

مرويات الصحابي الجليل  
زيد بن ثابت رضي الله عنه في المنتخب

من مسند عبد بن حميد

دراسة تحليلية

إعداد

د. رمزي عزوري خليل العكيلي

كلية العلوم الإسلامية - الرمادي

جامعة الأنبار

[Isl.ramzia.k@uoanbar.edu.iq](mailto:Isl.ramzia.k@uoanbar.edu.iq)

Issn : 2071- 6028



### المقدمة

إنَّ الحمد لله أحمدهُ وأشكرهُ، وأستعينهُ وأستغفرهُ، وأعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأصلي وأسلم على من بعثه اللهُ رحمةً للعالمين وإماماً للمتقين وهدايةً للمضالين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين المحسنين المنتجبين، وعلى من اتبع هديه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

**وبعد:**

فإنَّ الانشغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات وأفضل أنواع الخير وأكد القربات، وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على ما ذكرناه على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات، ولقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين أُلوف متكاثرات، فتناقص ذلك، وضعفت الهمم فلم يبق إلا آثار من آثارهم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات، وقد جاء في فضل إحياء السنن المماتات أحاديث كثيرة معروفة مشهورات، فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرناه من الدلالات، ولكونه أيضاً من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين والمسلمات، وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وأزواجه الطاهرات، وقد أحسن القائل: من جمع أدوات الحديث استتار قلبه واستخرج كنوز الخفيات، وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلق ومن أعطي جوامع الكلمات<sup>(١)</sup>.

إنَّ هذه المقدمة اليسيرة للإمام النووي -رحمه الله- قد بين فيها أهمية الاشتغال بالحديث النبوي الشريف وعلومه وفضله ومكانته، ولأسيما ونحن نجد صدوداً عند كثير من الباحثين وزهداً منهم في دراسة الحديث دراسة معمقة أو العناية به كما يجب، إذ جعلوا جل دراستهم في علوم أخرى وقدموها عليه، لذا فإننا لا نستغرب حين نجد أسماءً كبيرة لها باع طويل في شتى العلوم قد استشهدوا بأحاديث موضوعة منكراً أو ضعيفة متروكة.

من هنا كانت أميتي أن أكتب وأتخصص في علوم الحديث النبوي الشريف وأن انشغل به عما سواه، لذا وقع اختياري على مرويات الصحابي الجليل زيد بن ثابت ؓ، وبما أنها كثيرة في كتب الحديث سواء بالمكرر أو بدونه فقد اخترت مروياته التي أوردها الأمام عبد بن حميد في المنتخب، وكان مجموع رواياته سبع عشرة رواية.

<sup>١</sup> -مقدمة شرح الإمام النووي على صحيح الإمام مسلم: ٤/١



وقد كان عملي في هذا البحث وفق الخطوات الآتية:

- ١- ترجمت للإمام عبد بن حميد ترجمة يسيرة بينت فيها: اسمه، ونسبه، ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته عند العلماء، ووفاته.
  - ٢- عرّفت بكتابه المنتخب وصحة نسبه إليه.
  - ٣- ترجمت للصحابي الجليل زيد بن ثابت ؓ ترجمة يسيرة بينت فيها: اسمه، ونسبه، وكنيته، وولادته، وإسلامه، وفضله، ووفاته.
  - ٤- اتبعت المنهج الآتي في الدراسة التحليلية:
    - أ- أورد الرواية من المنتخب وأضعها في مقدمة البحث.
    - ب- أخرج الرواية من المنتخب ومن كتب الحديث الأخرى إن وجدت فيها.
    - ج- أترجم لرجال السند رجلاً رجلاً، ثم أنقل أقوال العلماء في ذلك الراوي، وقد اعتمدت في غالب ذلك على أقوال الذهبي والحافظ ابن حجر جرحاً أو تعديلاً، من دون الاستغناء عن غيرهم من أئمة الجرح والتعديل، بعد ذلك أحكم على سند الحديث من جهة الصحة أو الحسن أو الضعف وفق ما يتضح من قوة رجال السند أو ضعفهم، ثم أذكر قول من سبقني في الحكم على الرواية إن وجد.
    - د- أبين بعد ذلك ما في متن الحديث من ألفاظ غريبة تحتاج للوقوف عليها وبيان معناها وتفسيرها.
    - هـ- ثم أشرع في بيان ما يستفاد من الحديث من أحكام شرعية وآداب إسلامية وأعضدها في الغالب بآيات أو أحاديث أخرى تقوي المعنى المستفاد من الرواية.
- وفي الختام فإن ما في هذا البحث من صحة وصواب فهو من الله عز وجل، وما فيه من زلل أو تقصير أو خطأ فهو من نفسي الخاطئة المذنبة.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

### ترجمة الحافظ عبد بن حميد

اسمه:

هو الأمام، الحافظ، الحجة، الجوال، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسبي، ويقال له: الكشي -بفتح الشين-، ويقال اسمه عبد الحميد<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> - سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٢٧ (٨١)، تهذيب التهذيب: ٤٥٦/٢١ (٨٤٣).





### نسبه:

اختلف العلماء في نسبه على قولين:

أ- الكسبي: بالسين المهملة، نسبة إلى كِس (وهي مدينة بأرض السند مشهورة)<sup>(١)</sup> والعراقيون يقولون: بفتح الكاف.

ب- الكشّري: بالشين المعجمة، نسبة إلى كِش (بالفتح ثم التشديد: قرية على بعد ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل)<sup>(٢)</sup>.

وقد رجّح ابن ماكولا في الإكمال: بأنه الكسبي فقال بالشين المعجمة وهو خطأ<sup>(٣)</sup>.

### مولده:

ولد عبد بن حميد بعد السبعين ومائة بكس ونشأ بها ثم رحل وطاف بالبلاد الإسلامية على رأس المائتين شببية للسمع والتلقي<sup>(٤)</sup>.

### شيوخه:

أخذ عن الكثير من الأئمة الأعلام كان منهم:

١- جعفر بن عون

٢- أبو داود الحفري

٣- أبو داود الطيالسي

٤- عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي

٥- أبو علي الحنفي

٦- علي بن عاصم الواسطي

٧- ابن أبي فديك

٨- محمد بن بشر العبدي

٩- يحيى بن آدم

١٠- يزيد بن هارون<sup>(٥)</sup>

١- معجم البلدان: ٤/٤٦٠.

٢- معجم البلدان: ٤/٤٦٢.

٣- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن ماكولا، ٧/١٤٤.

٤- تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٤ (٥٥١).

٥- سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٧٧ (٨١).



### تلاميذه:

وقد أخذ عنه أئمة الحديث وكان من أهمهم:

- ١- إبراهيم بن خزيم.
  - ٢- بكر بن المرزبان.
  - ٣- الحسن بن الفضل بن أبي البزار.
  - ٤- شريح بن عبد الله النسفي.
  - ٥- عمر بن محمد بن بجير.
  - ٦- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري وقد حدّث عنه تعليقاً في دلائل النبوة.
  - ٧- ولده محمد.
  - ٨- محمد بن عبد بن عامر السمرقندي.
  - ٩- الإمام محمد بن عيسى الترمذي.
  - ١٠- الإمام مسلم بن الحجاج. (١)
- مكانته لدى العلماء وثناؤهم عليه:**

- كان للإمام عبد بن حميد مكانة عالية لدى العلماء وأثنوا عليه ثناءً كبيراً ومن ذلك:
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان ممن جمع وصنّف (٢).
  - وقال عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: عبد بن حميد بن نصر الكشي يعرف بعبد بن حميد صاحب المسند والتفسير، كان من الأئمة المتقنين والثقات من المحدثين (٣).
  - وقال الذهبي أيضاً: كان من الأئمة الثقات (٤).
  - وقال السمعاني: إمام جليل القدر ممن جمع وصنّف، وكانت إليه الرحلة في أقطار الأرض (٥).
  - وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: صاحب المسند، وأحد أئمة الحديث (٦).
  - قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الحجة، الجوّال (٧).

١- سير أعلام النبلاء: ٢٢٨/٢٣ (٨١).

٢- الثقات لابن حبان: ٤٠١/٨ (١٤٠٩٠).

٣- التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، لأبن نقطة، ٢٩٠/١ (٤٨٠).

٤- تذكرة الحفاظ: ٥٣٤ / ٢ (٥٥١).

٥- الأنساب للسمعاني: ٧١/٥.

٦- معجم البلدان: ٤٦٠/٤.

٧- سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/٢٣ (٨١).



- وقال ابن ناصر الدين: كان من الأئمة الثقات<sup>(١)</sup>.  
وفاته:

قال الذهبي: مات سنة تسع وأربعين ومائتين، فأما قول من قال: إنّه توفي بدمشق فإنه خطأ فاحش، فإن الرجل ما رأى دمشقاً في ارتحاله ولا في شيخوخته<sup>(٢)</sup>.

### المنتخب من المسند

ذكر العلماء أنّ للأمام عبد بن حميد مسندين: الكبير، والصغير، أما الكبير فلا يعرف عنه شيء، وأما الصغير (وهو المنتخب) فهو الذي عُرف به وأشتهر واعتمده المحدثون:  
- قال الذهبي: وفي مسنده الذي وقع لنا المنتخب منه<sup>(٣)</sup>، وقال أيضاً وقع المنتخب من مسنده لنا ولصغار أولادنا بعلو<sup>(٤)</sup>.

- وقال الحافظ ابن حجر: هو من أعلى المسانيد التي وقعت لي<sup>(٥)</sup>، وقال أيضاً: مسند عبد بن حميد بن نصر الكسبي ويسمى المنتخب وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خزيم من عبد<sup>(٦)</sup>.  
وفي صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف قال الشيخ صبحي السامرائي: ( إنَّ المنتخب من المسند (كتابنا) ذكره أكثر من ترجم لمؤلفه في كتبهم نحو ابن نقطة في كتابه التقييد، والذهبي في تذكرة الحفاظ، والحافظ ابن ناصر الدين في التبيان، والسخاوي في الضوء اللامع ضمن مسموعاته، وحاج خليفة في كشف الظنون، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي، ونقل عنه أصحاب كتب الزوائد كالحافظ ابن حجر في المطالب العالية، والحافظ البوصيري في إتحاف المهرة في زوائد المسانيد العشرة (مخطوط)، وأصحاب الجوامع والكتب مثل الجامع الكبير للسيوطي وغيره)<sup>(٧)</sup>.

<sup>١</sup> - التبيان: ٧٣.

<sup>٢</sup> - سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٢٨ (٨١).

<sup>٣</sup> - سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٣٥ (٨١).

<sup>٤</sup> - تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٤ (٥٥١).

<sup>٥</sup> - المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: ١/٢٠١ (٤٨٢).

<sup>٦</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٧</sup> - مقدمة المنتخب من مسند عبد بن حميد: السيد صبحي السامرائي، ١٦.



## ترجمة الصحابي الجليل زيد بن ثابت ؓ

اسمه:

زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة<sup>(١)</sup>.

نسبه:

ينسب الصحابي الجليل زيد بن ثابت ؓ إلى أربعة:  
النجاري الخزرجي: نسبة إلى بني النجار من قبيلة الخزرج<sup>(٢)</sup>، ونسب إلى الأنصار فيقال الأنصاري لأنه خزرجي<sup>(٣)</sup>، وكذلك: المدني نسبة إلى المدينة المنورة<sup>(٤)</sup>.

كنيته:

المشهور منها: أبو سعيد، وقيل: أبو ثابت، وأبو عبد الرحمن، وأبو خارجة<sup>(٥)</sup>.

ولادته:

يقول الصحابي الجليل زيد بن ثابت ؓ عن ولادته: (قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة)<sup>(٦)</sup>، وهذا يعني أن ولادته كانت بعد البعثة المباركة بسنتين.

إسلامه:

روى الإمام احمد -رحمه الله- في المسند<sup>(٧)</sup> عن خارجة بن زيد أن أباه زيدا أخبره أنه لما قدم النبي ﷺ المدينة قال زيد: ذهب بي إلى النبي ﷺ فأعجب بي فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من بني النجار معه مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة، فأعجب ذلك النبي ﷺ، وقال: ( يا زيد تعلم لي كتاب يهود فإني والله ما أمن يهود على كتابي). قال زيد: فتعلمت كتابهم ما مرّت بي خمس عشرة ليلة حتى حدّقتهم وكنيت لهم كتبهم إذا كتبوا إليه وأجيب عنه إذا كتب. فيلاحظ هنا: أن إسلام زيد ؓ كان مبكراً مع قدوم النبي ﷺ المدينة المنورة.

١- الاستيعاب: ١٥٩/١، أسد الغاية: ٣٩٣/١، الإصابة: ٥٩٢/٢ (٢٨٨٢).

٢- المصادر السابقة.

٣- المصادر السابقة.

٤- المصادر السابقة.

٥- المصادر السابقة.

٦- المستدرک على الصحيحين: ٤٧٦/٣ (٥٧٧٨).

٧- مسند الإمام احمد بن حنبل: ٣٥ / ٤٩٠ (٢١٦١٨).



### فضله:

ورد في فضله ؓ أحاديث وآثار كثيرة منها:

- ١- ما رواه أنس بن مالك ؓ أن النبي ﷺ قال: ( أفرض أمتي زيد بن ثابت )<sup>(١)</sup>.
  - ٢- وما قاله أبو بكر الصديق ؓ لزيد ؓ حين أمره جمع القرآن الكريم: ( إنك رجل شاب عاقل، ولا نتهمك، كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ )<sup>(٢)</sup>.
  - ٣- وقال أبو هريرة ؓ حين مات زيد بن ثابت ؓ: ( اليوم مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً )<sup>(٣)</sup>.
  - ٤- وقال مسروق بن الاعدع -رحمه الله- : إني أتيت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم)<sup>(٤)</sup>.
- وهناك الكثير من الآثار في فضله ومكانته مما لا يخفى على أحد إجماع الأمة من أهل السنة والجماعة على فضله.

### وفاته:

توفي ؓ في المدينة المنورة سنة خمس وأربعين من الهجرة على ما رجحه الحافظ ابن حجر<sup>(٥)</sup> وله من العمر ست وخمسون سنة (رضي الله عنه وأرضاه).

### ﴿الحديث الأول﴾

قال عبد بن حميد: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن الركبن، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: ( إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يرادا علي الحوض ) .

### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٠٧/١ (٢٤٠)
- أخرجه الطبراني في الكبير: ١٥٤/٥ (٤٩٢٣)
- وأخرجه الحاكم في المستدرک من حديث: زيد بن أرقم: ١٦٠/٣ (٤٧١١)
- وفي معناه أخرجه الترمذي من حديث جابر بن عبد الله: ٦٦٢/٥ (٣٧٨٦)

<sup>١</sup> - المستدرک: ٣٧٢/٤ (٧٩٦٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري: ١٧٢٠/٤ (٤٤٠٢).

<sup>٣</sup> - المستدرک: ٤٨٣/٣ (٥٨٠٥).

<sup>٤</sup> - سنن الدرامي: ٤٤٨/٢ (٢٨٩١)، قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

<sup>٥</sup> - الإصابة: ٥٩٤/٢ (٢٨٨٢).







- وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث زيد بن ثابت: ٤١٨/٧ (٤١)

- وأخرجه النسائي في الكبرى من حديث زيد بن أرقم: ٤٥/٥ (٨١٤٨)

#### \* تراجم رجال الحديث

١- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني، أبو زكريا الكوفي، جده ميمون أو عبد الرحمن بن ميمون يلقب ب: شمين، من التاسعة، قال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، روى له مسلم، ت ٢٢٨ هـ بالعسكر.

ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢٢ (١٧٠)، تهذيب التهذيب: ٣٧/٧٣ (٣٩٩)، تقريب التهذيب: ٥٩٣/٢ (٧٥٩١).

٢- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، من الثامنة، أخرج له الخمسة والبخاري تعليقا، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وثقه ابن معين وقال غيره: سيئ الحفظ، وقال النسائي: ليس به بأس، هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، قاله ابن المبارك، ت ١٧٧ أو ١٧٨ هـ بالكوفة.

ينظر: الكاشف: ١/٤٨٥ (٢٢٧٦)، تهذيب التهذيب: ١٥/٣٦ (٥٨٧)، تقريب التهذيب: ٢/٢٦٦ (٢٧٨٧).

٣- ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، أبو الربيع الكوفي، من الرابعة، أخرج له الخمسة والبخاري في الأدب المفرد، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: وثقه أحمد، ت ١٣١ هـ.

ينظر: الكاشف: ١/٣٩٨ (١٥٨٨)، تهذيب التهذيب: ١٢/٦٤ (٥٤٣)، تقريب التهذيب: ١/٢١٠ (١٩٥٦).

٤- القاسم بن حسان العامري الكوفي، من الثالثة، أخرج له: أبو داود، والنسائي، قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي وثق.

ينظر: الكاشف: ٢/١٢٧ (٤٥٠٦)، تهذيب التهذيب: ٢٧/٧ (٥٦٤)، تقريب التهذيب: ٢/٤٤٩ (٥٤٥٤).

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف، لضعف يحيى بن عبد الحميد الحماني، واختلافهم في شريك بن عبد الله، وقال البخاري في القاسم بن حسان: حديثه منكر ولا يعرف<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> - ميزان الاعتدال: ٣/٣٦٩ (٦٧٩٩).



### \* غريب الحديث

- ١- عترتي: عترة الرجل: أخص أقاربه، وعترة النبي ﷺ: بنو عبد المطلب وقيل: أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعليّ وأولاده، وقيل: عترته الأقربون والأبعدون عنهم<sup>(١)</sup>.
- ٢- يردا: يقال: وردت الماء أردته.. إذا حضرته لتشرب، والورد: الماء الذي ترد عليه<sup>(٢)</sup>.

### \* ما يستفاد من الحديث

١- عظيم عناية النبي ﷺ بهذه الأمة المجيدة، وحرصه الشديد على ما ينفعها في دنياها وأخرها، فكما أن الوالد الحنون والراعي الأمين يشعران بوجود المسؤولية نحو أهل بيتهم ورعيّتهم، فكذلك مقام النبوة الشريف وهو الأولى بذلك فإنه يشد انتباههم ويلفت نظرهم الى ما ينفعهم وينجيهم من الضياع والنتية في ظلمات الدروب ومدلهجات الخطوب، فوصية النبي ﷺ لأمته بعد موته هي: الالتزام بكتاب الله -القرآن العظيم- والعمل به في إحلال حلاله وتحريم حرامه وتلاوته وتدبر معانيه، وكذلك عترة النبي ﷺ وهم: علي وفاطمة وأبنائهما -رضي الله عنهم- ولد عبد المطلب، أو هم الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخمس وهم: بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفترقوا لا في الجاهلية ولا في الإسلام<sup>(٣)</sup>. وقيل: أراد بعترته العلماء العاملين لأنهم الذين لا يفارقون القرآن<sup>(٤)</sup>.

٢- أفاد الحديث أيضاً: أن الالتزام بكتاب الله والعمل بما شرّعه من أوامر ومنهيات، والاهتداء بهدي عترة المصطفى ﷺ والإقتداء بسيرتهم والتخلق بأخلاقهم فإن ذلك يضمن عدم الضلال والوقوع في مهاوي الابتعاد عن الدين الحنيف والخسارة في الدارين.

٣- كما أن على الأمة احترام عترة المصطفى وتقديرهم وإجلالهم وأن توفيهم حقهم من الحب والتقدير والسمع والطاعة لهم، قال القرطبي: ( وهذه الوصية وهذا التأكيد العظيم يقتضي وجوب احترام أهلهم وإبرارهم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض المؤكدة التي لا عذر لأحد ي التخلف عنها، هذا مع ما علم من خصوصيتهم بالنبي ﷺ وبأنهم جزء منه فإنهم أصوله التي نشأ عنها وفروعه التي نشأوا عنه كما قال عليه الصلاة والسلام: - فاطمة بضعة مني-<sup>(٥)</sup>.

<sup>١</sup> - النهاية في غريب الأثر: ٣٨٥/٣

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه: ٣٨١/٥

<sup>٣</sup> - ينظر: عمدة القاري: ٢٨/٢٠٦

<sup>٤</sup> - التيسير بشرح الجامع الصغير ١/٧٤٤

<sup>٥</sup> - حديث: ( فاطمة بضعة مني)، أخرجه: احمد: ٤/٣٢٨ (١٨٩٤٦)، والبخاري: ٥/٢٠٠٤ (٤٩٣٢)، ومسلم:

٤/١٩٠٢ (٢٤٤٩)، وأبو داود: ٢/٢٢٦ (٢٠٧١)، والترمذي: ٥/٦٩٨ (٣٨٦٧)، وابن ماجه: ١/٦٤٣

(١٩٩٨)، وابن حبان: ١٥/٤٠٥ (٦٩٥٥)، والبيهقي: ٧/٣٠٧ (١٤٥٧٥)



٤- كما دلّ الحديث وأفاد: أن الكتاب المجيد والعترة المطهرة يستمرا متلازمان حتى يردا على الحوض وهو الكوثر يوم القيامة، فهما كتوأمين خلفهما ووصى أمته بحسن معاملتهما وإيثار حقهما على أنفسهما والتمسك بهما، أما الكتاب: فلأنه معدن العلوم الدينية والأسرار والحكم الشرعية وكنوز الحقائق وخفايا الرقائق، وأما العترة فلأن العنصر إذا طاب أعان على فهم الدين، فطيب العنصر يؤدي الى حسن الأخلاق ومحاسنها تؤدي الى صفاء القلب ونزاهته وطهارته.

### ﴿الحديث الثاني﴾

قال عبد بن حميد: أخبرنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: لما نزلت هذه الآية: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)<sup>(١)</sup> دعا رسول الله ﷺ بكتف فكتبها فجاء عبد الله بن أم مكتوم<sup>(٢)</sup>، فشكى الى رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)<sup>(٣)</sup>.

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٠٨/١ (٢٤١)  
- والحديث أخرجه البخاري: ١٠٤٢/٣ (٢٦٧٦)، واحمد: ٢٨٢/٤ (١٨٥٠٨)، وابن حبان في صحيحه: ٢٣٠/١ (٤٢)، والدارمي: ٢٧٦/٢ (٢٤٢٠)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار: ٢٤٢/١٤ (٥٥٤٤): كلهم من حديث البراء بن عازب ؓ.

#### \* تراجم رجال الحديث

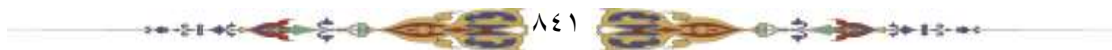
١- النضر بن شميل بن خرشة المازني، أبو الحسن النحوي البصري ثم المروزي، ولد: ١٢٢هـ، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي: شيخ مرو ومحدثها، ثقة إمام صاحب سنة، ت ٢٠٤ هـ بمرو. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٤٢/١٧ (١٠٨)، تهذيب التهذيب: ٤١/٣٣ (٧٩٥)، تقريب التهذيب: ٥٦٢/٢ (٧١٣٥).

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاها الأزدية، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، من السابعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين

<sup>١</sup> - سورة النساء: من الآية: ٩٥

<sup>٢</sup> - عمرو بن زائدة، ويقال ابن قيسم بن زائدة، أو زياد، القرشي العامري المعروف بابن أم مكتوم المؤذن الأعمى، ويقال: اسمه عبد الله، روى له: أبو داود، والنسائي، وأبن ماجه، توفي في آخر خلافة عمر ؓ. ينظر: الاستيعاب: ٢٧٢/١، الإصابة: ٦٠٠/٤ (٥٧٦٨).

<sup>٣</sup> - سورة النساء: من الآية: ٩٥





في الحديث، وقال الذهبي: أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطيء في الأسماء قليلاً، ت ١٦٠ هـ بالبصرة.

ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٣٣/١٣ (٨٠)، تهذيب التهذيب: ٤١/١٥ (٥٩٠)، تقريب التهذيب: ٢٦٦/٢ (٢٧٩٠).

٣- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني، من الخامسة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، وقال الذهبي: ثقة إمام، ت ١٢٥ هـ وقيل بعدها.

ينظر: الكاشف: ٤٢٧/١ (١٨١٨)، تهذيب التهذيب: ٣٤/١٤ (٨٦٦)، تقريب التهذيب: ٢٣٠/١ (٢٢٢٧).

٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو محمد، ويقال أبو عبد الله المدني، من الثانية، أخرج له الخمسة عدا الترمذي، ت ٩٥ هـ وقيل ٩٦ هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٢٨/٧ (١٠٩)، تهذيب التهذيب: ١٣١/٣ (٢٤٨)، تقريب التهذيب: ٩١/١ (٢٠٦).

#### \* الحكم على الحديث

الحديث صحيح، العدالة رواته وثقتهم .

#### \* ما يستفاد من الحديث

١- فيه جواز كتابة القرآن الكريم في الألواح والأكتاف، وفيه طهارة عظم المذكي وجواز الانتفاع به<sup>(١)</sup>.

٢- كما أفاد الحديث: أن الجهاد يسقط عن المعذورين، ولكن ثوابهم ليس كثواب المجاهدين بل لهم ثواب نياتهم إن كانت لهم نية صالحة كما قال عليه الصلاة والسلام: (ولكن جهاد ونية)<sup>(٢)</sup>.

٣- وفيه دليل على أن من حبسه العذر عن الجهاد وغيره من أعمال البر مع نيته فيه فله أجر المجاهد والعمل، لأن نص الآية على المفاضلة بين المجاهد والقاعد ثم استثنى من المفضولين أولي الضرر، وإذا استثناهم من المفضولين فقد الحقهم بالفاضلين وقد بين النبي ﷺ هذا المعنى، فقال: (إن بالمدينة أقواماً ما سلكننا وادياً، وشعباً إلا وهم معنا حبسهم العذر)<sup>(٣)</sup>.

<sup>١</sup> - شرح النووي على صحيح مسلم: ٤٢/١٣

<sup>٢</sup> - أخرجه البخاري: ١٠٢٥/٣ (٢٦٣١)، ومسلم: ١٤٨٨/٣ (١٨٦٤)، واحمد: ٤٠١/٣ (١٥٣٤١)، والنسائي: ١٤٥/٧ (٤١٦٩)، وأبو داود: ٣/٣ (٢٤٨٠).

<sup>٣</sup> - أخرجه البخاري: ١٠٤٤/٣ (٢٦٨٤)، ومسلم: ١٥١٨/٣ (١٩١١)، وأبو داود: ١٢/٣ (٢٥٠٨)، وأبن ماجه: ٩٢٣/٢ (٢٧٦٤)، وأبن حبان في صحيحه: ٣٣/١١ (٤٧٣١).



ومن هذا المعنى أيضاً: قول الله عز وجل: **(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)**<sup>(١)</sup>: أي: غير مقطوع بزمانه أو كبر أو ضعف، ففي هذا أن الإنسان يبلغ بنيته أجر العامل إذا كان لا يستطيع العمل الذي ينويه<sup>(٢)</sup>.

كما أن أهل الأعدار لا حرج عليهم فيما لا سبيل لهم الى فعله من الفرائض اللازمة للأصحاء القادرين وفي هذا حجة للفقهاء في قولهم: إنه لا يجوز تكليف ما لا يطاق وهو قول جمهور الفقهاء<sup>(٣)</sup>.

٤- إن الأعمى يعد من أولي الضرر الذين تسقط عنهم من التكاليف الشرعية ما لم تسقط عن غيرهم ومنها الجهاد في سبيل الله تعالى، قال مقاتل: (والضرر مثل العمى والعرج والمرضى)<sup>(٤)</sup>.  
٥- كما أفاد الحديث مشروعية اتخاذ الكاتب، وتقييد العلم بالكتابة والتدوين على المتيسر من أدوات الكتابة .

### ﴿الحديث الثالث﴾

قال عبد بن حميد: حدثني سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، قال: سمعت زيد بن ثابت ؓ قال: لما خرج رسول الله ﷺ الى احد رجع ناس من الطريق: قال فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين: فرقة يقولون نقتلهم، وفرقة يقولون لا نقتلهم، فأنزل الله عز وجل: **(فَمَا لَكُمْ فِي الْمُؤَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا)**<sup>(٥)</sup>، وقال رسول الله ﷺ: **(إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار الفضة)**.

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٠٨/١ (٢٤٢) والحديث أخرجه: البخاري: ١٦٧٦/٤ (٤٣١٣)، ومسلم: (١٣٨٤) .

#### \* تراجم رجال الحديث

١- سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، ولد: ١٤٤هـ، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة إمام حافظ، وقال الذهبي: الإمام، قال أبو حاتم: إمام من الأئمة لا يدلس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه، ت ٢٢٤هـ.

<sup>١</sup> - سورة التين: الآية: ٦ .

<sup>٢</sup> - شرح صحيح البخاري لأبن بطلال: ٤٥/٥ .

<sup>٣</sup> - شرح صحيح البخاري لأبن بطلال: ٢٢٨/١٠ .

<sup>٤</sup> - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: ٢٧٥/٢١ .

<sup>٥</sup> - سورة النساء: من الآية: ٨٨ .





ينظر: الكاشف: ٤٥٨/١ (٢٠٧٩)، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/١٤ (٣١١)، تقريب التهذيب: ٢٥٠/١ (٢٥٤٤).

٢- شعبة بن الحجاج، {سبقت ترجمته، ينظر الحديث: الثاني} .

٣- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، من الرابعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر ثقة رمي بالتشيع، وقال الذهبي: ثقة، لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة، ت ١١٦هـ.

ينظر: الكاشف: ١٥/٢ (٣٧٥٨)، تهذيب التهذيب: ١٦٥/٢٢ (٣٣٠)، تقريب التهذيب: ٣٨٨/٢ (٤٥٣٩).

٤- عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خزيمة الأنصاري، أبو موسى الخطمي، صحابي، أخرج له الستة، شهد الحديبية ؓ.

ينظر: الاستيعاب: ٣٠٧/١، الإصابة: ٢٦٧/٤ (٥٠٣٦) .

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث صحيح، وعدي بن ثابت وثقه أيضاً: أحمد بن حنبل، والعجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني<sup>(١)</sup>، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة.

#### \* غريب الحديث

١- الفئة: الفرقة والجماعة من الناس في الأصل: والطائفة التي تقيم وراء الجيش فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم، وجمع الفئة: فئات وفئون<sup>(٢)</sup>.

٢- أركسهم: أي: ردهم وأوقعهم في الخطأ<sup>(٣)</sup>.

٣- الخبث: هو الرديء من كل شيء فاسد<sup>(٤)</sup>.

#### \* ما يستفاد من الحديث

١- قال ابن حجر: (واستدل بهذا الحديث على أن المدينة أفضل البلاد: لأن المدينة هي التي أدخلت مكة وغيرها من القرى في الإسلام فصار الجميع في صحائف أهلها، ولأنها تنفي الخبث، وأجيب عن الأول: بأن أهل المدينة الذين فتحوا مكة معظمهم من أهل مكة فالفضل ثابت للفريقين ولا يلزم من ذلك تفضيل إحدى البقعتين. وعن الثاني: بأن ذلك إنما هو في خاص من الناس ومن الزمان بدليل قوله تعالى: (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ)<sup>(٥)</sup> والمنافق خبيث

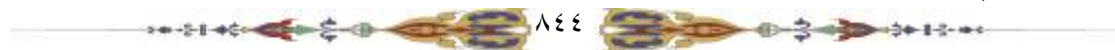
<sup>١</sup> - ينظر: تهذيب التهذيب: ١٦٦/٢٢ (٣٣٠) .

<sup>٢</sup> - النهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٦٨/٣، التعريفات للجرجاني: ٢١٧ (١١٠٨) .

<sup>٣</sup> - تفسير ابن كثير: ٣٧١/٢ .

<sup>٤</sup> - لسان العرب: (مادة خبث) ١٤١/٢ .

<sup>٥</sup> - سورة التوبة: من الآية: ١٠١ .





بلا شك، وقد خرج من المدينة بعد النبي ﷺ معاذ وأبو عبيدة وأبن مسعود، وطائفة، ثم علي وطلحة والزبير وعمار وآخرون وهم من أطيب الخلق، فدل على أن المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس ووقت دون وقت<sup>(١)</sup>.

٢- كما أفاد الحديث أن المنافقين - وهذا شأنهم - يحاولون بكل الوسائل والسبل تثبيط المؤمنين عن الجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمة الحق، ومن هذه المحاولات غزوة أحد عندما عاد عبد الله بن أبي<sup>(٢)</sup> وأصحابه بثلاث الناس بعد أن كان رأيهم قد وافق رأي النبي ﷺ على الإقامة بالمدينة، فلما أشار غيره بالخروج وأجابهم النبي ﷺ إلى ذلك، فخرج وقال عبد الله بن أبي لأصحابه: أطاعهم وعصاني، علام نقتل أنفسنا؟ فرجع بثلاث الناس، فأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام وهو والد جابر وكان خزرجياً كعبد الله بن أبي فناداهم أن يرجعوا فأبوا فقال: أبعدم الله<sup>(٣)</sup>.

٣- كما أفاد الحديث أن الاجتهاد في الرأي وإعمال الفكر إذا لم يكن هناك نص شرعي من قرآن أو سنة، فهو جائز، ولهذا اختلف قول الصحابة فيمن رجع من أحد، ولكن لما نزل القرآن وبين حكم الله فيهم عند ذلك واجب على الأمة التسليم لحكم الله ورسوله عملاً بقوله تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً)<sup>(٤)</sup>.

#### ﴿الحديث الرابع﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا موسى بن داود، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت ؓ قال: قال لي رسول الله ﷺ: ( إني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا علي أو ينقصوا فتعلم السريانية) فتعلمتها في سبعة عشر يوماً.

#### \* تخريج الحديث

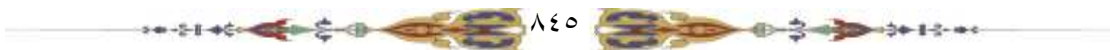
- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٠٨/١ (٢٤٣)، والحديث أخرجه الإمام احمد في المسند: ١٨٢/٥ (٢١٦٢٧)، وابن حبان في صحيحه: ٨٤/١٦ (٧١٣٦)، والترمذي في معناه: ٦٧/٥

<sup>١</sup> - فتح الباري: ١٠٠/٦

<sup>٢</sup> - هو: عبد الله بن أبي، ابن سلول الأنصاري، من بني عوف أبن الخزرج، كان رأس المنافقين، وممن تولى كبر الإفك في عائشة رضي الله عنها، وأبنة عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم شهد بديراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: ١٢٦/٣، الاستيعاب: ٢٨٦/١.

<sup>٣</sup> - فتح الباري: ٩٧/٤، ٣٥٦/٧، ٢٥٧/٨ .

<sup>٤</sup> - سورة: النساء: الآية: ٦٥.





(٢٧١٥)، والطبراني في الكبير: ١٥٥/٥ (٤٩٢٨)، والحاكم في المستدرک: ٤٧٧/٣ (٥٧٨١)، وابن سعد في الكبرى: ٣٥٨/٢، والبيهقي في الكبرى: ٢١١/٦ (١١٩٧٤) .

#### \* تراجم رجال الحديث

١- موسى بن داود الضبيّ، أبو عبد الله الطرسوسي، الخلقاني، كوفي الأصل، من التاسعة، أخرج له: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، قال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام، وقال الذهبي: ثقة زاهد مصنف، ت ٢١٧ هـ بطرسوس.

ينظر: الكاشف: ٣٠٣/٢ (٥٦٩٢)، تهذيب التهذيب: ٣٤٤/٣٢ (٦٠٣)، تقريب التهذيب: ٥٥٠/٢ (٦٩٥٩).

٢- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، من السابعة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، قال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه أنه ما ليس من حديثه فحدّث به، وقال الذهبي: كان شعبة يثني عليه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ومحلّه الصدق، وقال ابن عدي: عامة روايته مستقيمة، توفي مائة وبضع وستون سنة.

ينظر: الكاشف: ١٣٩/٢ (٤٦٠٠)، تهذيب التهذيب: ٨٧/٢٧ (٦٩٨)، تقريب التهذيب: ٤٥٧/٢ (٥٥٧٣).

٣- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، ولد: ٦١ هـ، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، وقال الذهبي: الحافظ أحد الأعلام، ت ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ.

ينظر: الكاشف: ٤٦٤/١ (٢١٣٢)، تهذيب التهذيب: ٢٨٠/١٤ (٣٨٦)، تقريب التهذيب: ٢٥٤/١ (٢٦١٥).

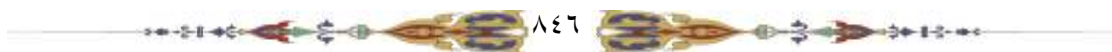
٤- ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي، مولى زيد بن ثابت ؓ، من الثالثة، أخرج له الخمسة، والبخاري في الأدب المفرد، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: ثقة. ينظر: الكاشف: ٢٨٢/١ (٦٨٩)، تهذيب التهذيب: ٩/٦ (١٣)، تقريب التهذيب: ١٣٢/١ (٨٢١).

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف، لضعف قيس بن الربيع الأسدي، وتدليس الأعمش .

#### \* ما يستفاد من الحديث

١- إن أعداء الله وأعداء رسوله لا يألون جهداً في سبيل محاربة الله ورسوله، وإن اقتضى الأمر التزوير والكذب والزيادة في الكلام أو النقصان منه من أجل تزوير الحقائق وتلفيق الأكاذيب وهذه من سمات الطابور الخامس (إن صح التعبير) والذي كان موجوداً في المدينة المنورة





متمثلاً باليهود والمنافقين، فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حياته وهو ينزل عليه الوحي من السماء - يخاف- أن يحرفوا عليه القول من زيادة أو نقصان فما بالك اليوم الذي أنقطع فيه وحي السماء؟  
 ٢- استحباب تعلم لغات الأقوام الآخرين وإيجاد في الأمة من يحسن التخاطب مع الأقوام الآخرين غير العرب، وأن ينتدب لهذا الأمر أهل التقوى والثقة ومن أهل الأمانة الذين يحرصون على مصلحة الإسلام والمسلمين.

٣- ومما يستفاد من الحديث في وقتنا الحاضر: أنه يجب أن يوجد في المسلمين من تقوم بهم الكفاية في حياتهم لتعلم اللغة الانكليزية، لاسيما أن هذه اللغة هي اللغة الغازية، وهي اللغة المسيطرة، وهي لغة الحضارة المادية التي تهيمن على العالم كله، ولهذا فإن هذا الوضع يستدعي أن يوجد في المسلمين ذكوراً وإناثاً من يتعلم هذه اللغة، لكي يدعو إلى الله تعالى، ولما يحتاجه المسلمون في أمورهم الدينية أو الدنيوية، وكذا لمصالح الأمة والمجتمع، وأن لا يكون تعلمها لأمر محرمة أو محذورة أو مما يفسد أخلاق المجتمع بترجمة الأفلام والأغاني الساقطة ونحوها.  
 ٤- فضل سيدنا زيد بن ثابت، وما فتح الله عليه من خير في تعلمه السريع للغة السريانية وكيف لا وهو الذي قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)<sup>(١)</sup>.

### ﴿ الحديث الخامس ﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا عبد الملك بن عمرو، وعثمان بن عمر، عن ابن ابي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٠٨/١ (٢٤٤)  
 - أخرجه البخاري: ١٦٨/١ (٤٢٦)، ومسلم: ٣٧٦/١ (٥٣٠)، وأبو داود: ٢١٦/٣ (٣٢٢٧)  
 من حديث: أبي هريرة رضي الله عنه.

<sup>١</sup> - أخرجه الطيالسي: ٢٢١ (٢٠٩٦)، واحمد: ٢٨١/٣ (١٤٠٢٢)، والترمذي: ٦٦٥/٥ (٣٧٩١) وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى: ٦٧/٥ (٨٢٤٢)، وأبن ماجه: ٥٥/١ (١٥٤)، وابن حبان: ٨٥/١٦ (٧١٣٧).



### \* تراجم رجال الحديث

- ١- عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، ت ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٩٦/١٧ (١٧٣)، تهذيب التهذيب: ٤١٠/٢١ (٧٦٤)، تقريب التهذيب: ٣٦٤/٢ (٤١٩٩).
- ٢- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد، وقيل: أبو عدي، وقيل: أبو عبد الله، البصري، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، ت ٢٠٩ هـ. ينظر: الكاشف: ١١/٢ (٣٧٢٧)، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٢٢ (٢٩٠)، تقريب التهذيب: ٣٨٥/٢ (٤٥٠٤).
- ٣- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ولد: ٨٠ هـ، من السابعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وقال الذهبي: أحد الأعلام وكان كبير الشأن ثقة، ت ١٥٨ هـ، وقيل: ١٥٩ هـ بالكوفة. ينظر: الكاشف: ١٩٤/٢ (٥٠٠١)، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٣٠ (٥٠٥)، تقريب التهذيب: ٤٩٣/٢ (٦٠٨٢).
- ٤- عقبة بن عبد الرحمن بن أبي معمر، ويقال: ابن معمر، الحجازي، وقيل: عقبة بن أبي عمرو، وقيل: عقبة بن عبد الرحمن بن جابر، من الثامنة، أخرج له ابن ماجه، قال ابن حجر: مجهول، وقال الذهبي: وثق. ينظر: الكاشف: ٢٩/٢ (٣٨٤١)، تهذيب التهذيب: ٢٤٥/٢٢ (٤٤٢)، تقريب التهذيب: ٣٩٥/٢ (٤٦٤٣).
- ٥- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري، مولاهم، أبو عبد الله المدني، من الثالثة، أخرج له الستة، قال ابن حجر ثقة. ينظر: الكاشف: ١٩٢/٢ (٤٩٨٨)، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٣٠ (٤٩٠)، تقريب التهذيب: ٤٩٢/٢ (٦٠٦٨).

### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف، لأن فيه: عقبة بن عبد الرحمن وهو مجهول، وباقي رواه ثقات.

### \* ما يستفاد من الحديث

- ١- إن من معاني اتخاذ القبور مساجد: أن يبنى عليها مساجد ليقصد الصلاة بها، أو أن يتخذ مكاناً للصلاة عندها وإن لم يبنى مسجد، أو الصلاة على القبور بمعنى السجود عليها .







٢- تحريم اتخاذ القبور مساجد وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وإنها من أفعال اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم وأوليائهم مساجد، ومن فعل هذا من المسلمين فقد اقتفى أثرهم، واحتذى واقتدى بسنتهم، وخالف هدي الإسلام وشريعة القرآن .

٣- حرص النبي ﷺ على حماية جانب التوحيد، وصيانة العقيدة، وكيف لا وهي التي لا يقبل الله من عبد صرفاً وعدلاً من دونها؟

٤- كما دلّ الحديث: على أباحة الدعاء على أهل الكفر والشرك بالله تعالى ولاسيما اليهود الذين هم أشدّ عداوة للمسلمين من غيرهم.

٥- أن اللعن<sup>(١)</sup> لا يتأتى إلا إجمالاً فتقول: لعن الله الكافرين، والمشركين، واليهود، والنصارى، والمجرمين، والظالمين، والطغاة، أما الشخص المعين فلا يجوز لك أن تلغنه ولو كان كافراً مشهوراً كفره، أو ظالماً معلناً ظلمه، لأن اللعن بالوصف يعم، ولا يتقيد بشخص، فما دام الوصف موجوداً توجه إليه، أما الشخص بذاته فقد يتوب الله عليه<sup>(٢)</sup>.

٦- تحريم الصلاة في المساجد التي فيها قبراً أو قبور، كما ثبت عن جندب بن عبد الله<sup>(٣)</sup> قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت بخمس يقول: ( إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك)<sup>(٤)</sup>.

#### ﴿الحديث السادس﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا روح بن عباد، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلق، عن زيد بن ثابت ؓ: أن النبي ﷺ أمرهم أن يسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمدون ثلاثاً وثلاثين، ويكبروا أربعاً وثلاثين، قال: فرأى رجل في منامه أن رجلاً قال له لو جعلتموها خمسا وعشرون وزدتم فيها التهليل، قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، قال: (فخذلك فافعلوا).

#### \* تخريج الحديث

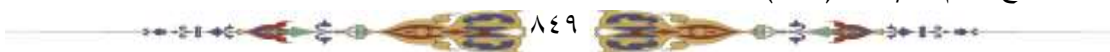
- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٠٩/١ (٢٤٥).  
- والحديث: أخرجه النسائي: ٧٦/٣ (١٣٥٠)، وفي الكبرى: ٤٠١/١ (١٢٧٣)، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل: ١٩٠/٥ (٢١٧٠٢)، والترمذي: ٤٧٩/٥ (٣٤١٣) وابن خزيمة: ٣٧٠/١ (٧٥٢)، وابن حبان في صحيحه: ٣٦٠/٥ (٢٠١٧)، والبزار في مسنده: ٢٥٠/٢ (٥٩١٩).

<sup>١</sup> - لأن اللعن: جاء في رواية الإمام البخاري: ١٦٨/١ (٤٢٦)، ومسلم: ٣٧٦/١ (٥٣٠).

<sup>٢</sup> - شرح بلوغ المرام: ٣/٥٣.

<sup>٣</sup> - جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، ثم العلقمي، أبو عبد الله، ويقال: جندب بن خالد بن سفيان، اخرج له السنة، توفي بعد ٦٠هـ. ينظر: الاستيعاب: ٧٦/١، الإصابة: ٥٠٩/١ (١٢٢٥).

<sup>٤</sup> - صحيح مسلم: ٣٧٧/١ (٥٣٢).





### \* تراجم رجال الحديث

١- روح بن عباد بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، أبو محمد البصري، من التاسعة، أخرج له الستة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، وقال الذهبي: الحافظ، صنف الكتب وكان من العلماء، ت ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ .  
ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤١٤/١٧ (١٣١)، تهذيب التهذيب: ٧٠/١٢ (٥٤٩)، تقريب التهذيب: ٢١١/١ (١٩٦٢).

٢- هشام بن حسان الأزدي القرطوسي، أبو عبد الله البصري، من السادسة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما وقال الذهبي: الحافظ، ت ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ .  
ينظر: الكاشف: ٣٣٦/٢ (٥٩٥٩)، تهذيب التهذيب: ٣٤/٣٤ (٧٥)، تقريب التهذيب: ٥٧٢/٢ (٧٢٨٩).

٣- محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، من الثالثة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، وقال الذهبي: ثقة، حجة أحد الأعلام كبير العلم، ت ١١٠ هـ، ينظر: الكاشف: ١٧٨/٢ (٤٨٩٨)، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٣٠ (٣٣٨)، تقريب التهذيب: ٤٨٣/٢ (٥٩٤٧).

٤- كثير بن أفلاح المدني، أبو يحيى، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، من الثانية، أخرج له النسائي، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: وثقه النسائي.  
ينظر: الكاشف: ١٤٣/٢ (٤٦٢٦)، تهذيب التهذيب: ٥/٢٨ (٧٣٨)، تقريب التهذيب: ٤٥٩/٢ (٥٦٠٦).

### \* الحكم على الحديث

إسناد الحدث صحيح، لعدالة رواته وثقتهم.

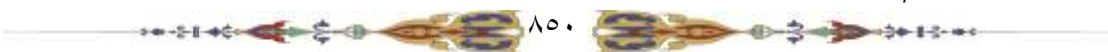
### \* غريب الحديث

- دبر: الدبر: نقيض القبل، ودبر كل شيء عقبه ومؤخره، وجمعها أدباراً<sup>(١)</sup>.

### \* ما يستفاد من الحديث

١- استحباب ذكر الله عز وجل بعد التسليم من الصلاة المكتوبة. وأن النبي ﷺ بين نوع الذكر وعدده، فقد جعل التسبيح: ٣٣ مرة، والتحميد: ٣٣ مرة، والتكبير: ٣٤ مرة، وهو تمام المائة.

<sup>١</sup> - لسان العرب: ٢٦٨/٤.





٢- وإن الرؤيا الصادقة هي حق ولاسيما إذا قرنت بموافقة النبي ﷺ وإقراره بها، فقد صح في النسائي<sup>(١)</sup> من طريق زيد بن ثابت ؓ، قال: (أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمدوا ثلاثاً وثلاثين، ويكبروا أربعاً وثلاثين، فأري رجل من الأنصار في منامه، قيل: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين، قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوا فيها التهليل، فلما أصبح أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، قال: فاجعلوها كذلك).

٣- إن أمر النبي ﷺ في الحديث محمول على الاستحباب وليس على الوجوب أو على الفرض، إذ لم يقل أحد من العلماء أن التسبيح أو التحميد أو التكبير دبر الصلاة هو واجب أو فرض، وقد صح عنه ﷺ في حديث البخاري<sup>(٢)</sup> -واللفظ له- ومسلم<sup>(٣)</sup> ومن حديث أبي هريرة ؓ أنه قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون. قال: (ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرائه إلا عمله مثله؟، تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين). فاختلنا بيننا، فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه ﷺ، فقال: (تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلن ثلاثاً وثلاثين).

### ﴿الحديث السابع﴾

قال عبد بن حميد: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد، أن زيد بن ثابت ؓ قال: لما كتبنا المصاحف فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري<sup>(٤)</sup>، (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ

<sup>١</sup>-سنن النسائي: ٧٦/٣ (١٣٥٠) وقال الألباني: صحيح، وأخرجه الإمام أحمد: ١٩٠/٥ (٢١٧٠٢)، والترمذي: ٤٧٩/٥ (٣٤١٣)، وابن خزيمة: ٣٧٠/١ (٧٥٢).

<sup>٢</sup>-أخرجه البخاري: ٢٨٩/١ (٨٠٧)

<sup>٣</sup>-وأخرجه الإمام مسلم: ٩٧/٢ (١٣٧٥)

<sup>٤</sup>- خزيمة بن ثابت بن الفاكهة بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري الخطمي، أبو عمارة المدني، ذو الشهادتين أخرج له الخمسة عدا البخاري، استشهد في صفين مع الإمام علي بن أبي طالب ؓ سنة ٣٧هـ.

ينظر: الاستيعاب: ١/١٤١، الإصابة: ٢/٢٧٨ (٢٢٥٣).



وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا<sup>(١)</sup>، قال: وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين، قتل يوم صفين مع علي رحمه الله.

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١٠٩/١ (٢٤٦).
- أخرجه البخاري: ١٩٠٨/٤ (٤٧٠٢)، والترمذي: ٢٨٤/٥ (٣١٠٤)، والنسائي في الكبرى: ٦/٥ (٧٩٨٨)، وابن حبان: ٣٦٥/١٠ (٤٥٠٧)، والبيهقي: ٤١/٢ (٢٢٠٣).

#### \* تراجم رجال الحديث

١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني، ولد: ١٢٦هـ، من التاسعة، أخرجه له الستة، قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، وقال الذهبي: أحد الأعلام، صنف التصانيف، ت ٢١١هـ.  
ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩٩/١٨ (٢٢٠)، تهذيب التهذيب: ٣١١/٢١ (٦١١)، تقريب التهذيب: ٣٥٤/٢ (٤٠٦٤).

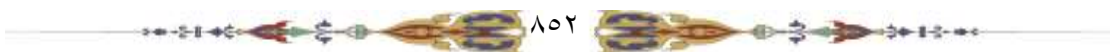
٢- معمر بن راشد الأزدي الحداني، مولاهم، أبو عروة البصري، مولى عبد السلام بن عبد القدوس، نزل اليمن، ولد: ٩٦ هـ، من السابعة، أخرجه له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا في ما حدث به بالبصرة، وقال الذهبي: عالم اليمن، قال أحمد: لا تضم معمرأ إلى أحد إلا وجدته يتقدمه كان من أطلب أهل زمانه للعلم، ت ١٥٤ هـ .

ينظر: الكاشف: ٢٨٢/٢ (٥٥٦٧)، تهذيب التهذيب: ٢٤٥/٣٢ (٤٣٩)، تقريب التهذيب: ٥٤١/٢ (٦٨٠٩).

٣- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أبو بكر المدني، من الرابعة، أخرجه له الستة، قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، قال الذهبي: أحد الإعلام، ت ١٢٥ هـ وقيل قبلها .

ينظر: الكاشف: ٢١٩/٢ (٥١٥٢)، تهذيب التهذيب: ٤٤٥/٣٠ (٧٣٤)، تقريب التهذيب: ٥٠٦/٢ (٦٢٩٦).

<sup>١</sup> -سورة الأحزاب: الآية: ٢٣.





٤- خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري البخاري، أبو زيد المدني، من الثالثة، أخرجه له الستة، قال ابن حجر: ثقة فقيه، وقال الذهبي: ثقة إمام، ت ١٠٠هـ وقيل قبلها .  
ينظر: الكاشف: ٣٦١/١ (١٣٠٠)، تهذيب التهذيب: ٢/٩ (١٤٣)، تقريب التهذيب: ١٨٦/١ (١٦٠٩).

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث صحيح، لعدالة رواته وثقتهم.

#### \* غريب الحديث:

- صفين: موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وهو الموضع الذي وقعت فيه معركة صفين بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ، ومعاوية بن أبي سفيان ؓ، سنة ٣٧ هـ غرة صفر<sup>(١)</sup>.

#### \* ما يستفاد من الحديث

١- إن زيداً بن ثابت ؓ، كان من كتاب الوحي على عهد رسول الله ﷺ، بل كان أبرز كتاب الوحي، وقد تمتع بخصال دعت الخليفة الراشد أبا بكر الصديق والفاروق عمر -رضي الله عنهما-، لاختياره فيما بعد لجمع القرآن الكريم، من هذه الخصال:  
- أنه كان من حفاظ القرآن الكريم في حياة رسول الله ﷺ.  
- أنه شهد العرضة الأخيرة للقرآن الكريم.

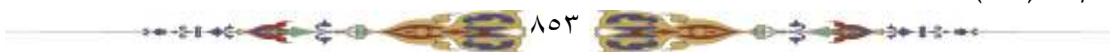
- خصوبة عقله، وشدة ورعه، وكمال وخلقه، واستقامة دينه، وعظم وأمانته، ويشهد لذلك قول أبي بكر الصديق ؓ له: (إنك رجلٌ شابٌّ عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ)<sup>(٢)</sup>.

وقد شارك زيداً في هذه المهمة: عبد الله بن سعد بن أبي السرح القرشي العامري، وهو أول من كتب للنبي ﷺ بمكة، وعثمان بن عفان بن أبي العاصي القرشي، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، ومعاوية بن أبي سفيان، هؤلاء هم الكتاب الستة الذين كتبوا التنزيل بصفة رسمية بين يدي رسول الله ﷺ.

٢- كما دلّ الحديث على أن زيداً ؓ لم يكن يعتمد في جمع القرآن على علمه، ولا يقتصر على حفظه، قال ابن حجر: ( لكن فيه إشكال: لأن ظاهره أنه اكتفى مع ذلك بخزيمة وحده والقرآن

<sup>١</sup> - معجم البلدان: ٤١٤/٣.

<sup>٢</sup> - أخرجه البخاري: ١٧٢٠/٤ (٤٤٠٢)، وابن حبان في صحيحه: ٣٦٤ /١٠ (٤٥٠٧)، وأبو يعلى في مسنده: ٦٧/١ (٦٥).







الكريم إنما يثبت بالتواتر!، والذي يظهر في الجواب أن الذي أشار إليه أن فُقِّدَهُ فَقَدْ وجودها مكتوبة لا فُقِّدَ وجودها محفوظة، بل كانت محفوظة عنده وعند غيره<sup>(١)</sup>.

٣- سبب تسمية خزيمة بن ثابت ؓ بذي الشهادتين: أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي، فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن فرسه، فأسرع رسول الله ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، فنادى الأعرابي رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس وألا بعته، فقام النبي ﷺ حين سمع الأعرابي فقال: أو ليس قد ابتعته منك، فقال الأعرابي: لا والله ما بعته، فقال النبي ﷺ: (بلى قد ابتعته منك)، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً، فقال خزيمة بن ثابت: أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: (بم تشهد)، فقال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين<sup>(٢)</sup>.

### ﴿الحديث الثامن﴾

قال عبد بن حميد: أخبرنا عبد الرزاق، أنا الثوري، أخبرني أبو سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الدلمي قال: وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبي بن كعب<sup>(٣)</sup>، فسألته فقال: إن الله عز وجل لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لم يظلمهم، ولو رحمهم كانت رحمته خير لهم من أعمالهم، ولو أنفقت أحداً، أو قال: مثل أحد ذهباً ما قبله الله حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطئك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لمت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد ﷺ، قال: فخرجت من عنده فأتيت ابن مسعود<sup>(٤)</sup> فسألته فقال لي مثل ذلك، قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان<sup>(٥)</sup> فسألته فقال لي مثل ذلك. ثم أتيت زيداً بن ثابت، فسألته فحدثني عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

<sup>١</sup>فتح الباري: ٣١٩/١٣ (٤٤١١).

<sup>٢</sup>رواه أبو داود: ٣٤٠/٣ (٣٦٠٩)، قال الألباني: صحيح، والبيهقي، في الصغرى: ٢٦٨/٣ (٤٥٤٢)، والحاكم في المستدرک: ٢١/٢ (٢١٨٧)، والطبراني في العجم الكبير: ٣٧٩/٢٢ (٩٤٦).

<sup>٣</sup>أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مال الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، ويقال: أبو الطفيل المدني، أخرج له الستة، ت ١٩ هـ وقيل: ٣٢، (وقيل غير ذلك) بالمدينة. ينظر: أسد الغابة ٣٠/١، الإصابة: ٢٧/١ (٣٢).

<sup>٤</sup>عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، صاحب رسول الله ﷺ، أخرج له الستة، ت ٣٢ أو ٣٣ هـ بالمدينة. ينظر: أسد الغابة: ٣٠/١، الإصابة: ٢٧/١ (٣٢).

ينظر: الاستيعاب: ٣٠٢/١، الإصابة: ٢٣٣/٤ (٤٩٥٧).



### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد ١٠٩/١ (٢٤٧).
- وأخرجه أحمد: ١٨٢/٥ (٢١٦٢٩)، وأبو داود ٢٢٥/٤ (٤٦٩٩)، وابن ماجه ٢٩/١ (٧٧)، وابن حبان: ٥٠٥/٢ (٢٧٢٧)، والطبراني في الكبير: ١٦٠/٥ (٤٩٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٣/١ (١٨٢).

### \* تراجم رجال الحديث

- ١- عبد الرزاق بن همام [سبقت ترجمة، ينظر الحديث: ٧]
- ٢- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ولد: ٩٧ هـ، من السابعة، أخرج له الستة، قال الذهبي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، وقال الذهبي: الأمام، أحد الأعلام علماً وزهداً، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم يرى سفيان مثل نفسه، ت ١٦١ هـ./
- ينظر: الكاشف: ٤٤٩/١ (١٩٩٦)، تهذيب التهذيب: ١٦٩/١٤ (٢٠٠)، تقريب التهذيب: ٢٤٤/١ (٢٤٤٥).
- ٣- سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي الرازي، من السادسة، أخرج له الخمسة، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقال الذهبي: وثقة أبو حاتم، وقال أحمد: ليس بالقوي ./
- ينظر: الكاشف: ٤٣٨/١ (١٩٠٤)، تهذيب التهذيب: ١٤ / ١٠٣ (٧٣)، تقريب التهذيب: ٢٣٧/١ (٢٣٣٢).
- ٤- وهب بن خالد الحميري، أبو خالد الحمصي، من السابعة، أخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: ثقة./
- ينظر: الكاشف: ٣٥٧/٢ (٦١٠٧)، تهذيب التهذيب: ٦٣/٣٥ (٢٧٥)، تقريب التهذيب: ٥٨٥/٢ (٧٤٧٤).
- ٥- فيروز الديلمي، ويقال: ابن الديلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الضحّاك اليماني، صحابي، أخرج له: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، توفي زمن عثمان، وقيل: سنة ٥٣ هـ في اليمن. ينظر: الاستيعاب: ١٣٧/١، والإصابة: ٣٩٢/٥ (٧٠٣٤).

<sup>١</sup>-حذيفة بن اليمان: حسيل، ويقال: حسل، بن جابر بن أسيد، أبو عبد الله العبسي، صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرج له الستة، ت ٣٦ هـ .

ينظر: الاستيعاب: ٩٨/١، الإصابة: ٤٤/٢ (١٦٤٩).





### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث حسن، لأن فيه سعيد بن سنان وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

### \* ما يستفاد من الحديث

١- إنَّ الإيمان بالقدر ركن من أركان العقيدة الإسلامية، وقد سأل النبي ﷺ في حديث جبريل عن الأيمان، فقال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله)<sup>(١)</sup>.

٢- إنَّ معنى الأيمان بالقدر: أن تؤمن بأن ما يحدث في الكون كله من الله مقدر، خيره وشره، حلوه ومره، ما يلائمك، وما لا يلائمك، وتؤمن بأنه مكتوب عند الله تعالى، فإذا حصل لك رزق ونعمة وصحة ورفاهية وراحة طيبة وسعة بال، فاعلم أنه بقدر من الله، وإنَّ الله الذي قدره، وإذا أصبت بهم، أو غم، أو حزن، أو فقر، أو مرض، أو مصيبة في مال، أو بدن، أو ولد، أو أمر من الأمور التي تجلب لك السوء وتحزنك، فاعلم أنها مكتوبة وأنها مقدره، وكذلك كل ما يحلو لك، أو ما لا يحلو أعلم أنه من الله وأنه بقضاء من الله تعالى قدره وأمضاه، قال تعالى: (لا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا)<sup>(٢)</sup>.

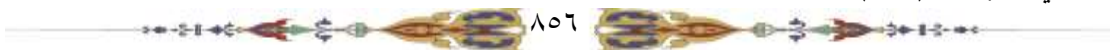
٣- كما أفاد الحديث: أنَّ القدر منه ما هو خير، ومنه ما هو شر، أي: خير بالنسبة لأبن آدم، وشر بالنسبة لأبن آدم، فالمكلف قد يكون عليه قدر هو بالإضافة إليه خير، وقد يكون عليه القدر بالإضافة إليه شر، أما بالنسبة لفعل الله ﷻ، أفعاله كلها خير لأنها موافقة لحكمته العظيمة، لهذا جاء في ثناء النبي ﷺ على ربه: (والشر ليس إليك)<sup>(٣)</sup>، فالله ﷻ ليس في فعله شر، فالشر بما يضاف للعبد، فإذا أصيب العبد بمصيبة فهي شر بالنسبة إليه، أما بالنسبة لفعل الله فهي خير، لأنها موافقة لحكمة الله تعالى البالغة، والله له الأمر كله.

٤- أي يعمل الإنسان من أعمال الخير لا يقبله الله عز وجل إلا إذا ابتنى على العقيدة السليمة والتي من أركانها الإيمان بالقدر، حتى ولو أنفق الرجل مثل جبل أحد ذهباً أو كثر فإنَّ الله عز وجل لا يقبله ولا يكتبه له عملاً صالحاً حتى يؤمن بما يجب أن يؤمن حتى يتحقق الإيمان فيه ومن بينها الأيمان بالقدر.

<sup>١</sup>-صحيح مسلم: ٣٠/١ (١٠٨)

<sup>٢</sup>-سورة الرعد: من الآية: ١٦

<sup>٣</sup>-صحيح مسلم: ١٨٥/٢ (١٨٤٨)، سنن أبي داود: ٢٧٧/١ (٧٦٠)، سنن الترمذي: ٤٨٦/٥ (٣٤٢٢)، سنن النسائي: ١٢٩/٢ (٨٩٧).





٥- كما أفاد الحديث (الإجماع) على ما يأتي:

- وجوب الإيمان بالقضاء والقدر، وأنه ركن من أركان الإيمان فلا يصح إيمان عبد إلا به.
- إن الإيمان به لا يتم إلا بعلم الله تعالى الكامل الشامل، وبأنه كتب كل شيء في اللوح المحفوظ، وأن له الإرادة الكاملة والقدرة الشاملة والمشيئة النافذة، وأنَّه خالق كل شيء لا خالق إلا هو جل جلاله.
- كفر من اعتقد أن لا قدر، وأن الأمر أنف<sup>(١)</sup>، وهم القدرية الغلاة القدامى، الذين ظهروا في أواخر عهد الصحابة -رضي الله عنهم-، وقد أجمع الصحابة الذين ظهرت هذه المقالة في عهدهم على كفر أصحابها، وأنهم لو أنفقوا مثل أحد ذهباً ما قبل منهم حتى يؤمنوا بالقدر.
- كما أجمعوا على جواز الاحتجاج بالقدر عند حلول المصائب.
- كما أجمعوا على حرمة الاحتجاج به على فعل المعاصي التي لم يتب منها، إنما يحتج بالقدر على فعلها ليسوغ لنفسه الاستمرار عليها وحتى لا يلومه الناس على مواقعتها.

### ﴿الحديث التاسع﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت ؓ قال: تسخرنا مع رسول الله ﷺ، ثم خرجنا إلى الصلاة، قال: قلت: كم بين ذلك، قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية .

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١٠/١ (٢٤٨) .
- وأخرجه البخاري: ٦٧٨/٢ (١٨٢١)، ومسلم: ٧٧١/٢ (١٠٩٧)، والترمذي: ٨٤/٣ (٧٠٣)، والنسائي: ١٤٣/٤ (٢١٥٥)، وابن ماجه: ٥٤٠/١ (١٦٩٤)، والطبراني في الكبير: ١١٦/٥ (٤٧٩٣)، والدارمي: ١١/٢ (١٦٩٥)، وأحمد: ١٨٢/٥ (٢١٦٢٥)، وابن أبي شيبة في المصنف: ٤٢٧/٢ (٦).

#### \* تراجم رجال الحديث

- ١- عبد الملك بن عمرو، (سبقت ترجمته، ينظر الحديث الخامس) .
- ٢- هشام بن أبي عبد الله: سنبر الدستوائي، أبو بكر البصري الربيعي، وقيل: الجحدري، ويقال له: صاحب الدستوائي، ولد: ٧٦هـ، أخرج له الستة، من السابعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت وقد

<sup>١</sup>- أي: مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير. ينظر: النهاية: ١٨٠/١.



رمي بالقدر، وقال الذهبي: الحافظ، وكان يطلب العلم لله، قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث، ت ١٥٤ هـ .

ينظر: الكاشف: ٣٣٧/٢ (٥٩٦٩)، تهذيب التهذيب: ٤٣/٣٤ (٨٥)، تقريب التهذيب: ٥٧٣/٢ (٧٢٩٩).

٣- قتادة بن دعامة بن قتادة، ويقال: قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب البصري، ولد: ٦٠ أو ٦١ هـ، من الرابعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي: الحافظ، توفي سنة مائة وبضع عشرة بواسط .

ينظر: الكاشف: ١٣٤/٢ (٤٥٥١)، تهذيب التهذيب: ٤٧/٢٧ (٦٣٧)، تقريب التهذيب: ٤٥٣/٢ (٥٥١٨).

٤- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري، أبو حمزة المدني، أخرج له الستة، خادم رسول الله ﷺ، ت ٩٢ هـ وقيل: ٩٣ هـ .

ينظر: الاستيعاب: ٣٥/١، الإصابة: ١٢٦/١ (٢٧٧).

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث صحيح، لعدالة رواته وثقتهم .

#### \* غريب الحديث

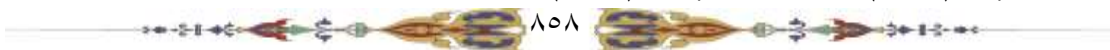
- تسخرنا: هو اسم ما يُتسخر به من الطعام والشراب<sup>(١)</sup>.

#### \* ما يستفاد من الحديث

١- استحباب السحور للصائم لعموم قوله عليه الصلاة والسلام: ( تسحروا فإن في السحور بركة)<sup>(٢)</sup>، والأمر في: تسحروا للاستحباب وليس للوجوب، والصارف له فعله ﷺ، إذ قالت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: ( يا عائشة هل عندكم شيء؟ )، قالت: فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء، قال: ( فإني صائم )، قالت: فخرج رسول الله ﷺ، فأهديت لنا هدية، أو جاءنا زور قالت: فلما رجع رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله: أهديت لنا هدية أو جاءنا زور وقد خبأت لك شيئاً، قال: ( ما هو؟ ) قلت: حيس، قال: ( هاتيه )، فجئت

<sup>١</sup> - النهاية: ٨٧٥/٢

<sup>٢</sup> - أخرجه البخاري: ٦٧٨/٢ (١٨٢٣)، ومسلم: ٧٧٠/٢ (١٠٩٥)، والترمذي ٨٨/٣ (٧٠٨)، والنسائي في الكبرى: ٧٥/٢ (٢٤٥٦)، وابن ماجه: ٥٤٠/١ (١٦٩٢) .







به فأكل ثم قال: ( قد كنت أصبحت صائماً<sup>(١)</sup> )، قال ابن الملقن<sup>(٢)</sup>: أجمع العلماء على استحباب السحور وأنه ليس بواجب<sup>(٣)</sup>.

٢- وفي هذا الحديث رواية الصحابي عن الصحابي، إذ صرح أنس بن مالك ؓ بأنه يروي عن زيد بن ثابت ؓ، ولو لم يصرح فإن جهالة الصحابي لا تضر.

٣- إن هذا القدر (وهو خمسون آية) هو تقدير والتقدير لا يكون دقيقاً بل هو نسبي وتقريبي .

٤- فيه تقدير الأوقات بأعمال البدن، وكانت العرب تقدر الأوقات بالأعمال، كقولهم: قدر حلب شاة، وقدر نحر الجزور، فعدل زيد بن ثابت ؓ عن ذلك إلى التقدير بالقراءة إشارة إلى أن ذلك الوقت كان وقت العبادة بالتلاوة<sup>(٤)</sup>.

٥- كما أن في الحديث إشارة إلى أن أوقاتهم كانت مستغرقة بالعبادة، وفيه تأخير السحور لكونه أبغ في المقصود، فالنبي ﷺ كان ينظر ما هو الأرقق بأتمته فيفعله، لأنه لو لم يتسخر لاتبعوه فيشق على بعضهم، ولو تسخر في جوف الليل لشق أيضاً على بعضهم ممن يغلب عليه النوم، مما قد يفضي إلى ترك الصبح أو يحتاج إلى المجاهدة بالسهر<sup>(٥)</sup>.

قال ابن حجر: وفي الحديث تأنيس الفاضل أصحابه بالمؤاكلة، وجواز المشي بالليل للحاجة، لأن زيد بن ثابت ؓ ما كان يبيت مع النبي ﷺ، وفيه الاجتماع على السحور، وفيه حسن الأدب في العبارة لقوله: تسخرنا مع رسول الله ﷺ ولم يقل: نحن ورسول الله ﷺ لما يشعر لفظ المعية بالتبعية<sup>(٦)</sup>.

### ﴿ الحديث العاشر ﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن عامر، عن أبي الزناد، عن سعد بن سليمان عن زيد بن ثابت ؓ: أن رسول الله ﷺ كان يقول: ( ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة؟ تكثرون من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله) .

<sup>١</sup> - صحيح مسلم: ١٥٨/٣ (٢٧٧٠)، وأبو داود: ٣٠٥/٢ (٢٤٥٧)، والترمذي: ١١١/٣ (٧٣٤)، والنسائي: ١٩٣/٤ (٢٣٢٢). والحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن. النهاية: ١٠٩٧/١.

<sup>٢</sup> - هو عمر بن علي بن أحمد بن الأنصاري الأندلسي ثم المصري، الشيخ سراج الدين أبو حفص المعروف بابن الملقن وابن النحوي الشافعي، ولد: ٧٢٣هـ بالقاهرة، ومات بها سنة ٨٠٤هـ .

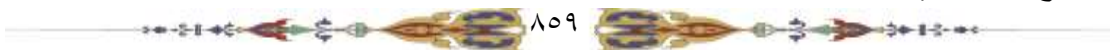
ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: ٢٤٦/٢ (١٥٤١)، البدر الطالع: ٥٠٨/١ .

<sup>٣</sup> - إتحاف الكرام بشرح عمدة الأحكام: ١/٢٧ .

<sup>٤</sup> - فتح الباري: ١٦٩/٦ .

<sup>٥</sup> - فتح الباري: ١٦٩/٦ .

<sup>٦</sup> - فتح الباري: ١٦٩/٦ .





### \* تخريج الحديث

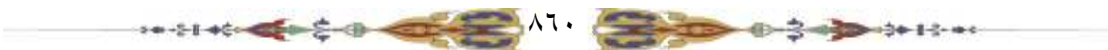
- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١٠/١ (٢٤٩)
- وأخرجه البخاري: ٢٦٩٠/٦ (٦٩٥٢)، ومسلم: ٢٠٧٦/٤ (٢٧٠٤)، وأبو داود: ٨٧/٢ (١٥٢٦)، والنسائي في الكبرى: ٤٣٨/٦ (١١٤٢٧)، وابن ماجه: ١٢٥٦/٢ (٣٨٢٤) كلهم من حديث: أبي موسى الأشعري ؓ.
- وأخرجه: الطيالسي: ص ٦٥ (٤٧٨)، وأحمد: ١٤٥/٥ (٢١٣٣٦)، والنسائي في الكبرى: ٧/٦ (٩٨٤٢)، وابن ماجه: ١٢٥٦/٢ (٣٨٢٥)، وابن حبان: ١٠١/٣ (٨٢٠)، والطبراني في الكبير: ١٥٤/٢ (١٦٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: ٢٩١/٣ (٣٥٧٦): كلهم من حديث أبي ذر الغفاري ؓ.

### \* تراجم رجال الحديث

- ١- الفضل بن ذكين: عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي، مولاها الأحول، أبو نعيم الملائي الكوفي، ولد: ١٣٠هـ، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي: الحافظ، ت ٢١٨هـ وقيل: ٢١٩هـ بالكوفة./
- ينظر: الكاشف: ١٢٢/٢ (٤٤٦٣)، تهذيب التهذيب: ١٧/٢٦ (٥٠٥)، تقريب التهذيب: ٤٤٦/٢ (٥٤٠١).
- ٢- عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، من السابعة، أخرج له: ابن ماجه، قال ابن حجر: ضعيف، وقال الذهبي: ضعيف، ت ١٥٠هـ أو ١٥١هـ./
- ينظر: الكاشف: ٥٦٤/١ (٢٧٩٨)، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٢٠ (٤٧١)، تقريب التهذيب: ٣٠٩/٢ (٣٤٠٦).
- ٣- عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف: بأبي الزناد، مولى رملة بنت شيبه، من الخامسة، أخرج له: الستة، قال ابن حجر: ثقة فقيه، وقال الذهبي: الإمام ثقة ثبت، ت ١٣٠هـ وقيل بعدها./
- ينظر: الكاشف: ٥٤٩/١ (٢٧١٠)، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٢٠ (٣٥١)، تقريب التهذيب: ٣٠٢/٢ (٣٣٠٢).
- ٤- سعد بن سليمان، (لم أقف له على ترجمة).

### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف، لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي، وجهالة حال سعد بن سليمان.





### \* ما يستفاد من الحديث

- ١- قال النووي: سبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى، واعتراف بالإذعان له، وأنه لا صانع غيره ولا راد لأمره، وأن العبد لا يملك شيئاً من الأمر، ومعنى الكنز هنا: أنه ثواب مَدَّخَر في الجنة، وهو ثواب نفيس كما أنَّ الكنز أنفس أموالكم قال أهل اللغة: الحول: الحركة والحيلة<sup>(١)</sup> أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله تعالى، وقيل: معناه لا حول في دفع شر، ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله، وقيل: لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته .. ويعبر عن هذه الكلمة بالحوالة والحوالقة<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>
- ٢- أفاد الحديث الترغيب في ذكر الله عز وجل عموماً، ولا حول ولا قوة إلا بالله خصوصاً وقد ورد بسند ضعيف عن أبي هريرة ؓ: أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: ( بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله)<sup>(٤)</sup>.
- ٣- كما أفاد الحديث أنَّ على المسلم العالم أن يدل على الخير لأن: ( من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله)<sup>(٥)</sup> كما صحَّ عنه ﷺ، وكما أن المؤمن الصادق في إيمانه يحب الخير لنفسه، فلا بد له أن يحب الخير لعامة المسلمين لعموم قوله عليه الصلاة والسلام: ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)<sup>(٦)</sup>. وهذه هي مهمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فإنهم الإدلاء على أبواب الخير ومسالك الجنة، وعلى ما ترفع به الدرجات وتحط به السيئات .

### ﴿الحديث الحادي عشر﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا عَفَّان بن مسلم، ثنا وهيب بن خالد، حدثنا موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت ؓ: أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتحنح ليخرج إليهم، قال: فقال (ما زال بكم الذي رأيتم من

<sup>١</sup> - ينظر: الصحاح للجوهري: ٣٦٥/٥

<sup>٢</sup> - ينظر: النهاية في غريب الأثر: ١٠٨٩/١

<sup>٣</sup> - ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٧٠/٩ (٤٨٧٥)

<sup>٤</sup> - سنن ابن ماجه: ١٢٧٨/٢ (٣٨٨٥) .

<sup>٥</sup> - أخرجه: أحمد ١٢٠/٤ (١٧١٢٥)، ومسلم: ١٥٠٦/٣ (١٨٩٣)، وأبو داود: ٣٣٣/٤ (٥١٢٩)، والترمذي: ٤١/٥ (٢٦٧١) .

<sup>٦</sup> - أخرجه: البخاري: ١٤/١ (١٣)، ومسلم: ٦٧/١ (٤٥).



صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة).

\* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١٠/١ (٢٥٠).
- والحديث أخرجه البخاري: ٢٦٥٨/٦ (٦٨٦٠)، وأحمد: ١٨٢/٥ (٢١٦٢٢)
- والنسائي: ١٩٧/٣ (١٥٩٩) والطبراني في الكبير: ١٤٣/٥ (٤٨٩٢)
- والبيهقي في الكبرى: ١٠٩/٣ (٥٤٤٢)، وابن سعد: ٤٦٨/١ .

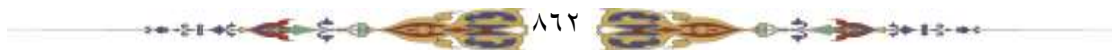
\* تراجم رجال الحديث

١- عَقَّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، من العاشرة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وربما وهم، وقال الذهبي: الحافظ، وكان ثبناً في أحكام الجرح والتعديل، ت بعد ٢١٩هـ.  
ينظر: الكاشف: ٢٧/٢ (٣٨٢٧)، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/٢٢ (٤٢٤)، تقريب التهذيب: ٣٩٣/٢ (٤٦٢٥).

٢- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، صاحب الكرابيس، من السابعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تعيّر قليلاً بآخرة، وقال الذهبي: الحافظ، قال ابن مهدي: كان من أبصرهم بالحديث والرجال، وقال أبو حاتم: ثقة. يقال: لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، ت ١٦٥هـ وقيل بعدها.  
ينظر: الكاشف: ٣٥٨/٢ (٦١١٨)، تهذيب التهذيب: ٧٠/٣٥ (٢٩٠)، تقريب التهذيب: ٥٨٦/٢ (٧٤٨٧).

٣- موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي، أبو محمد المدني مولى آل الزبير بن عوام، من الخامسة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي، وقال الذهبي: ثقة مفت، ت ١٤١هـ وقيل بعد ذلك .  
ينظر: الكاشف: ٣٠٦/٢ (٥٧١٧)، تهذيب التهذيب: ٣٦٢/٣٢ (٦٣٨)، تقريب التهذيب: ٥٥٢/٢ (٦٩٩٢).

٤- سالم بن أبي أمية القرشي التيمي، أبو النضر المدني، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، من الخامسة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت وكان يرسل، وقال الذهبي: ثقة نبيل، ت ١٢٩هـ .





ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣/١١ (٢)، تهذيب التهذيب: ٢/١٤ (٧٩٧)، تقريب التهذيب: ٢٢٦/١ (٢١٦٩).

٥- بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، من الثانية، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة جليل، ت ١٠٠هـ بالمدينة .

ينظر: الكاشف: ٢٦٦/١ (٥٦١)، تهذيب التهذيب: ٢٢/٤ (٨٠٤).

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث صحيح، لعدالة رواته وثقتهم .

#### \* ما يستفاد من الحديث

١- إنَّ عدم خروجه ﷺ إليهم، كان خشية من أن تفرض عليهم هذه الصلاة، لا لكون المسجد امتلاً وضاق بالمسلمين . فقيام الليل فيه مشقة على الناس، فخوفه عليه الصلاة كان نابغاً من رحمته بأمتة وشفقته بها خوفاً من أن يفرض عليهم قيام الليل كما هو مفروض عليه، قال ابن حجر: قال ابن بطلال<sup>(١)</sup>: (يحتمل أن يكون هذا القول صدر منه ﷺ لما كان قيام الليل فرضاً عليه دون أمتة فخشي إن خرج إليهم والتزموا معه قيام الليل أن يسوي الله بينه وبينهم في حكمه، لأن الأصل في الشرع المساواة بين النبي ﷺ وبين أمتة في العبادة، ويحتمل أن يكون خشية مواظبتهم عليها أن يضعفوا عنها فيعصي من تركها بترك إتباعه ﷺ)<sup>(٢)</sup>.

٢- كما أفاد الحديث: استحباب قيام الليل والصلاة فيه، لقوله عليه الصلاة والسلام: ( أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم)<sup>(٣)</sup>، ولقوله عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:- (يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل)<sup>(٤)</sup>.

٣- وفي الحديث جواز الفرار من قدر الله إلى قدر الله<sup>(٥)</sup>.

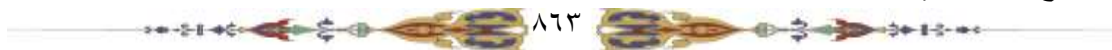
<sup>١</sup> - علي بن خلف بن بطلال القرطبي، أبو الحسن، يعرف: بابن اللجام، شرح صحيح البخاري، ت ٤٤٩ هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٧/٣٥ (٢٠).

<sup>٢</sup> - شرح صحيح البخاري، لابن بطلال: ١١٨/٣.

<sup>٣</sup> - أخرجه الإمام أحمد: ٥٣٥/٢ (١٠٩٢٨)، ومسلم: ٨٢١/٢ (١١٦٣)، وأبو داود: ٣٢٣/٢ (٢٤٢٩)، والترمذي: ٣٠١/٢ (٤٣٨)، والنسائي: ٢٠٦/٣ (١٦١٣)، وابن ماجه: ٥٥٤/١ (١٧٤٢).

<sup>٤</sup> - أخرجه البخاري: ٣٨٧/١ (١١٠١)، ومسلم: ٨١٤/٢ (١١٥٩).

<sup>٥</sup> - فتح الباري: ١٠٨/٤ .







٤- وفيه: أن الكبير إذا فعل شيئاً خلاف ما اعتاده أتباعه عليه أن يذكر لهم عذره وحكمه والحكمة منه<sup>(١)</sup>.

٥- قال ابن حجر: ( وفيه ما كان النبي ﷺ من الزهادة في الدنيا والاكتفاء بما قلّ منها، والشفقة على أمته والرأفة بهم، وفيه ترك بعض المصالح لخوف المفسدة وتقديم أهم المصلحتين، وفيه جواز الاقتداء بمن لم ينو الإمامة، وفيه ترك الأذان والإقامة للنوافل إذا صليت جماعة)<sup>(٢)</sup>.

٦- جواز جعل الحصير كالحجرة ليصلي فيه التطوع ولتكون له سترة كي لا يمر بين يديه مار ليتوفر خشوعه ويتفرغ قلبه، وهذا جائز إذا لم يكن فيه تضيق على المصلين ونحوهم ولم يتخذه دائماً.

٧- جواز التحنج كإشارة إلى الاستئذان في دخوله أو إلى الإعلام بوجود المتنحج بالباب وطلب خروجه إليه .

### ﴿ الحديث الثاني عشر ﴾

قال عبد بن حميد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت ؓ قال: قرأت عند النبي ﷺ النجم فلم يسجد فيها .

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١٠/١ (٢٥١).  
- والحديث أخرجه البخاري: ٣٦٤/١ (١٠٢٣)، ومسلم: ٤٠٦/١ (١٠٦)، وأحمد في المسند: ١٨٣/٥ (٢١٦٣١)، والترمذي: ٤٦٦/٢ (٥٧٦)، وأبو داود: ٥٣٠/١ (١٤٠٦)، والدارقطني في السنن: ٤٠٩/١ (١٥)، والطبراني في الكبير: ١٢٦/٥ (٤٨٢٩)، والبيهقي في الكبرى: ٣١٣/٢ (٣٥٢٠)، والنسائي في الكبرى: ٣٣١/١ (١٠٣٢)، والدارمي: ٤٠٩/١ (١٤٧٢)، وابن حبان في صحيحه: ٤٦٨/٦ (٢٧٦٢).

#### \* تراجم رجال الحديث

١- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار: باذام، العبسي مولاهم، أبو محمد الكوفي، ولد: ١٢٨هـ، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة، كان يتشيع، وقال الذهبي: ثقة أحد الأعلام على تشيعه وبدعته، ت ٢١٣هـ على الصحيح./ ينظر الكاشف: ٦٨٧/١ (٣٥٩٣)، تهذيب التهذيب: ٥٠/٢٢ (٩٧)، تقريب التهذيب: ٣٧٥/٢ (٤٣٤٥).  
٢- ابن أبي ذئب، (سبقت ترجمته، ينظر: الحديث الخامس).

<sup>١</sup> - فتح الباري: ١٠٨/٤.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.





٣- يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي، أبو عبد الله المدني، الأعرج، ولد: ٣٢هـ، من الرابعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: وثقه النسائي، ت ١٢٢هـ بالمدينة. / ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣١٧/٩ (١٢٦)، تهذيب التهذيب: ١٧١/٣٧ (٦٥٥)، تقريب التهذيب: ٦٠٢/٢ (٧٧٤١).

٤- عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد وأبو عبد الله وأبو يسار المدني القاص، مولى ميمونة، من الثانية، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: من كبار التابعين وعلمائهم، ت ٩٤هـ وقيل بعد ذلك بالاسكندرية. / ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٨ (١٧٤)، تهذيب التهذيب: ٢١٧/٢٢ (٤٠٠)، تقريب التهذيب: ٣٩٢/٢ (٤٦٠٥).

#### \* ما يستفاد من الحديث

١- استنبط بعضهم من هذا الحديث: أن القارئ إذا تلا على الشيخ لا يندب له سجود التلاوة ما لم يسجد الشيخ أدباً معه<sup>(١)</sup>.

٢- إن الآية في سورة النجم والتي هي مظنة السجود هي قوله تعالى: (فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا)<sup>(٢)</sup>.

٣- إن سجود التلاوة إنما هو سنة وهو قول مالك<sup>(٣)</sup> والشافعي<sup>(٤)</sup> وأحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>، بينما ذهب أبو حنيفة إلى القول بأنه واجب<sup>(٦)</sup>.

٤- اختلفت أقوال العلماء في المواضع التي تطلب فيها السجدة على النحو الآتي:

أ- اتفق العلماء<sup>(٧)</sup> على عشرة مواضع تطلب فيها سجدة التلاوة، هذه المواضع العشر هي:

- في سورة الأعراف، الآية: ٢٠٦

- في سورة الرعد، الآية: ١٥

- في سورة النحل، الآية: ٤٩

- في سورة الإسراء، الآية: ١٠٧

- في سورة مريم، الآية: ٥٨

- في سورة الحج، الآية: ١٨

<sup>١</sup>- فتح الباري: تعليق ابن باز: ٥٥٥/٢.

<sup>٢</sup>- سورة النجم: الآية: ٦٢ .

<sup>٣</sup>- بداية المجتهد ونهاية المقتصد : ١٨٥/١

<sup>٤</sup>- الحاوي في فقه الشافعي، للماوردي: ٢٠٠/٢ .

<sup>٥</sup>- الشرح الكبير، لابن قدامة: ٧٧٨/١

<sup>٦</sup>- ينظر: الاختيار لتعليل المختار: ٨٠/١ .

<sup>٧</sup>- الموسوعة الفقهية الكويتية: ٢١٦/٢٤ .



- في سورة الفرقان، الآية: ٦٠

- في سورة النمل، الآية: ٢٥

- في سورة السجدة، الآية: ١٥

- في سورة فصلت، الآية: ٣٨

ب- زاد المالكية<sup>(١)</sup> (الآية ٢٤) سورة ص ( فهي عندهم إحدى عشر سجدة).

ج- وزاد الأحناف<sup>(٢)</sup> الآية: ٢٤ سورة ص، وفي سورة النجم، الآية: ٦٢، وفي سورة الانشقاق،

الآية ٢١، وفي سورة العلق، الآية ١٩ (فهي عندهم أربع عشرة سجدة).

د- وزاد الشافعية<sup>(٣)</sup> والحنابلة<sup>(٤)</sup> الآية ٧٧ من سورة الحج، والآية ٦٢ من سورة النجم، والآية ٢١

من سورة الانشقاق، والآية ١٩ من سورة العلق، (فهي عندهم أربع عشرة سجدة).

فيلاحظ من أقوال العلماء السابقة: أن المالكية عملوا بحديث زيد بن ثابت ؓ فلم يعدوا في سورة

النجم سجدة تلاوة، بينما ذهب الأحناف والشافعية والحنابلة إلى القول بأن سورة النجم فيها سجدة

تلاوة، وقد وجهوا معنى الحديث بقولهم: إنما لم يسجد النبي ﷺ لأنه كان السامع وزيد الذي يتلو،

ولو سجد زيد لسجد النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>.

### ﴿الحديث الثالث عشر﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا سليط بن يسار بن سليط بن زيد بن ثابت،

عن مريم بنت سعد بن زيد بن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع وهي أم خارجة بن زيد بن

ثابت، عن زيد بن ثابت ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حبس فرساً في سبيل الله كان

ستره من النار) .

\* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١/١١١ (٢٥٢).

<sup>١</sup> - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ١٥٢/٣

<sup>٢</sup> - اللباب في شرح الكتاب، لعبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني: ٥١/١ .

<sup>٣</sup> - المجموع، للإمام النووي: ٦٠/٤ .

<sup>٤</sup> - المغني، لابن قدامة المقدسي: ٦٨٣/١ .

<sup>٥</sup> - إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض: ٢٩٢/٢ .



### \* تراجم رجال الحديث

١- محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدني القاضي، مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي، ولد: ١٣٠هـ، من التاسعة، روى له ابن ماجه، قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه، وقال الذهبي: قال البخاري وغيره: متروك، ت ٢٠٧هـ .  
ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٨٠ (١٧٢)، تهذيب التهذيب: ٣٠/٣٦٣ (٦٠٦)، تقريب التهذيب: ٢/٤٩٨ (٦١٧٥).

٢- سليط بن يسار بن سليط بن زيد بن ثابت، روى عن: مريم بنت سعد بن زيد، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع وهي أم حارثة. ( ولم أقف له على أكثر من هذه الترجمة).  
ينظر: التاريخ الكبير للإمام البخاري: ٤/١٩٠ (٢٤٤٥).

٣- مريم بنت سعد بن زيد بن ثابت. ( لم أقف لها على ترجمة)  
ذكرها البخاري في التاريخ الكبير: ٤/١٩٠ (٢٤٤٥)

٤- أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير، ويقال: أم سعد بنت الربيع الأنصارية، ويقال: اسمها جميلة، روى لها أبو داود، وهي صحابية.  
ينظر: أسد الغابة: ١/١٤٤٠، الإصابة: ٧/٥٦٠ (١٠٩٨٦).

### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف، لضعف محمد بن عمر الواقدي، ولجهالة حال: سليط بن يسار، ومريم بنت سعد .

### \* غريب الحديث

حبس: أي وقفه على الغزاة في سبيل الله يركبونه في الجهاد<sup>(١)</sup>.

### \* ما يستفاد من الحديث

١- إن الحبس المقصود في الحديث الشريف إنما هو في الغزو والجهاد في سبيل الله تعالى، قال سحنون<sup>(٢)</sup>: قلت لعبد الرحمن بن القاسم<sup>(٣)</sup>: رأيت إن حبس الرجل في سبيل الله، فأبي سبيل

<sup>١</sup> - النهاية في غريب الأثر: ١/٨٧٢ .

<sup>٢</sup> - أبو سعيد، عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبد الله التتوخي، الحمصي الأصل، المغربي، القيرواني، المالكي، صاحب المدونة، ساد أهل المغرب في تحرير المذهب ( المذهب المالكي)، وانتهت إليه رئاسة العلم ، ت ٢٤٠هـ .  
ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٣/٥٨ (١٥).

<sup>٣</sup> - عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العنقي، أبو عبد الله المصري، الفقيه، صاحب مالك وراوية المسائل عنه، من العاشرة، أخرج له: البخاري، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، فقيه مصر، ت ١٩١هـ .

ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/١٢٥ (٣٩)، تهذيب التهذيب: ٢١/٢٥٢ (٥٠٣).





الله هذا؟ قال: قال مالك: سبيل الله كثيرة، ولكن من حبس شيئاً في سبيل الله فإنما هو في الغزو<sup>(١)</sup>.

٢- يدل الحديث على فضل الجهاد في سبيل الله سواء كان جهاد دفع أم طلب، وكيف لا وقد تواترت النصوص القرآنية وصحيح السنة النبوية على فضل الجهاد في سبيل الله وإن كان الأمر الذي يجاهد به المرء قليلاً، قال تعالى: (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)<sup>(٢)</sup>، ويقول رضي الله عنه: (انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية، ولوددت أني أقتل في سبيل الله، ثم أحيأ، ثم أقتل، ثم أحيأ، ثم أقتل)<sup>(٣)</sup>.

٣- ودلّ الحديث: على أن من أفضل الصدقات وما ينفقه المسلم في سبيل الله، هو ما يكون في باب الجهاد والغزو في سبيل الله، فإذا كانت الفرس التي تحبس في سبيل الله تكون لصاحبها سترًا من النار يوم القيامة! فكيف بمن ينفق أكثر من ذلك ويحبس أكثر من ذلك؟ يقول رضي الله عنه: ( من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا)<sup>(٤)</sup>، ويقول رضي الله عنه: (من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمئة ضعف)<sup>(٥)</sup>.

٤- وأفاد الحديث: استحباب الحث على فعل الخير والإنفاق في سبيل الله والدعوة إلى ذلك لأنه (من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله)<sup>(٦)</sup> مع بيان ثوابه وما أعدّ الله تعالى له من ثواب الدنيا والآخرة .

### ﴿الحديث الرابع عشر﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ثابت بن الحجاج قال: قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة، قلت وما المخابرة؟ قال: أن تأخذ الأرض بنصف أو بثلث أو بربع .

### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١١/١ (٢٥٣) .

<sup>١</sup> - المدونة: ٣٩٥/١٤ .

<sup>٢</sup> - سورة النساء، من الآية: ٩٥ .

<sup>٣</sup> - أخرجه البخاري: ٢٢/١ (٣٦)، ومسلم: ١٤٩٥/٣ (١٨٧٦).

<sup>٤</sup> - أخرجه البخاري: ١٠٤٥/٣ (٢٦٨٨)، ومسلم: ١٥٠٦/٣ (١٨٩٥).

<sup>٥</sup> - سنن الترمذي: ١٦٧/٤ (١٦٢٥)، قال الترمذي: وهذا حديث حسن .

<sup>٦</sup> - أخرجه مسلم: ١٥٠٦/٣ (١٨٩٣)، وأبو داود: ٣٣٣/٤ (٥١٢٩)، والترمذي: ٤١/٥ (٢٦٧١).





- والحديث أخرجه أحمد: ١٨٧/٥ (٢١٦٧٨)، وأبو داود: ٢٧٢/٣ (٣٤٠٩)، والبيهقي: ١٣٣/٦ (١٢٠٦٣)، والطبراني في الكبير: ١٥٩/٥ (٤٩٣٨)، وابن أبي شيبة: ٣٧٩/٤ (٢١٢٥٥).

#### \* تراجم رجال الحديث

١- كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي الدمشقي، نزيل بغداد، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: وثقة جماعة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ت٢٠٧هـ وقيل: ٢٠٨هـ/.

ينظر: الكاشف: ١٤٧/٢ (٤٦٥٠)، تهذيب التهذيب: ٢٣/٢٨ (٧٧١)، تقريب التهذيب: ٤٦٠/٢ (٥٦٣٣).

٢- جعفر بن برقان الكلابي، مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقي، من السابعة، أخرج له الخمسة، والبخاري في الأدب المفرد، قال ابن حجر: صدوق يهيم في حديث الزهري، قال الذهبي: قال ابن معين: ثقة أمي ليس في الزهري بذاك، ت١٥هـ وقيل بعدها/.

ينظر: الكاشف: ٢٩٣/١ (٧٨٣)، تهذيب التهذيب: ٤٨/٧ (١٣١)، تقريب التهذيب: ١٤٠/١ (٩٠٣٢).

٣- ثابت بن الحجاج الكلابي الجزري الرقي، من الثالثة، أخرج له أبو داود، قال ابن حجر: ثقة/.

ينظر: الكاشف: ٢٨١/١ (٦٨٣)، تهذيب التهذيب: ٤/٦ (٤)، تقريب التهذيب: ١٣٢/١ (٨٠١٢).

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث حسن، لأن فيه بن برقان وهو صدوق.

#### \* ما يستفاد من الحديث

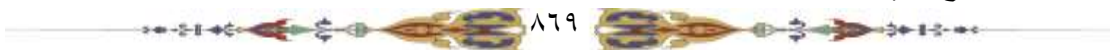
١- تحريم المخابرة والتي هي: عند الحنفية (عقد على الزرع ببعض الخارج)<sup>(١)</sup>، وعند المالكية: ( كراء الأرض بما يخرج منها)<sup>(٢)</sup>، وعند الشافعية: (هي المعاملة على أرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل)<sup>(٣)</sup>، وعند الحنابلة: ( هي المزارعة، وهي دفع أرض وحب لمن يزرعه ويقوم عليه، أو دفع حبّ مزروع لمن يعمل عليه بجزء مشاع معلوم من المتحصل)<sup>(٤)</sup>.

<sup>١</sup> - ابن عابدين: ١٧٤/٥ .

<sup>٢</sup> - بداية المجتهد: ١٨٠/٢ .

<sup>٣</sup> - تحفة المحتاج: ١٠٨/٦، المحلى شرح المنهاج: ٦١/٣ .

<sup>٤</sup> - كشف القناع: ٥٣٢/٣ .





ويعضد حديث زيد بن ثابت ؓ ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:- ( أن النبي ﷺ نهى عن المخابرة والمحاولة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وأن لا تباع إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا)<sup>(١)</sup>، وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه قال: ( كنا لا نرى بالخبر بأساً حتى كان عام أول فزعم رافع أن النبي ﷺ نهى عنه)<sup>(٢)</sup>.  
 ٣- والمخابرة غير المزارعة: ( فالمزارعة: العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك، والمخابرة مثلها لكن البذر من العامل)<sup>(٣)</sup>.

### ﴿الحديث الخامس عشر﴾

قال عبد بن حميد: حدثني أبو شيببة، ثنا إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، ثنا زيد بن ثابت قال: بيننا رسول الله ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه، فمادت به وكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال: من يعرف أصحاب هذه الأقبر، فقال رجل: أنا، قال: فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك، فقال: إن هذه الأمة تبلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال: تعوذوا بالله من عذاب النار قلنا نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، قلنا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال، قلنا: نعوذ بالله من فتنة الدجال.

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١١/١ (٢٥٤)
- والحديث أخرجه: احمد: ١٩٥/٥ (٢١٩٩٧)، ومسلم: ١٦٠/٨ (٧٣١٥)

#### \* تراجم رجال الحديث

١- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو بكر بن أبي شيببة الكوفي، من العاشرة، أخرج له الخمسة عدا الترمذي، قال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف، وقال الذهبي: الحافظ، قال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المذاكرة، ت ٢٣٥هـ.

<sup>١</sup> - أخرجه البخاري: ٨٣٩/٢ (٢٢٥٢)، ومسلم: ١١٧٢/٣ (١٥٣٦).

<sup>٢</sup> - أخرجه مسلم: ١١٧٩/٣ (١٥٤٧)، والخبر: بكسر الخاء وفتحها والكسر أصح وأشهر وهو بمعنى المخابرة .

<sup>٣</sup> - فتح الباري: ١٨٠/٧ .





ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٤٢/٢١ (٤٤)، تهذيب التهذيب: ٢/٢١ (١)، تقريب التهذيب: ٣٢٠/٢ (٣٥٧٥).

٢- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ولد: ١١٠ هـ، من الثامنة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال الذهبي: إمام حجة، ت ١٩٣ هـ بيغداد.

ينظر: الكاشف: ٢٤٣/١ (٣٥٠)، تهذيب التهذيب: ٢٦٨/٣ (٥١٣)، تقريب التهذيب: ١٠٥/١ (٤٠١٦).

٣- سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، من الخامسة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة أختلط قبل موته بثلاث سنين، وقال الذهبي: قال احمد: كان محدث البصرة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته وهو حسن الحديث، ت ١٤٤ هـ. ينظر: الكاشف: ٤٣٢/١ (١٨٥٥)، تهذيب التهذيب: ٦٣/١٤ (٨)، تقريب التهذيب: ٢٣٣/١ (٢٢٧٣).

٤- المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، العوقي، البصري، أبو نضرة، من الثالثة، أخرج له الخمسة، والبخاري تعليقا، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي ثقة يخطئ، ت ١٠٨ هـ أو ١٠٩ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩٦/٨ (٢١٤)، تهذيب التهذيب: ٣٠٤/٣٢ (٥٢٧)، تقريب التهذيب: ٥٤٦/٢ (٦٨٩٠).

٥- سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر، وهو خدره بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرج له الستة، ت ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ هـ، وقيل ٧٤ هـ بالمدينة.

ينظر: الاستيعاب: ١٨١/١، الإصابة: ٧٨/٣ (٣١٩٨).

#### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث صحيح، لعدالة رواته وثقتهم .

#### \* غريب الحديث

حائط: الحائط هنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار، وقد تكرر في الحديث وجمعه الحوائط: يعني البساتين<sup>(١)</sup>.

حادث: حاد عن الشيء والطريق يحيد إذا عدل، أراد أنها نفرت وتركت الجادة<sup>(٢)</sup>.

<sup>١</sup> - النهاية في غريب الأثر: ١٠٨٥/١ .

<sup>٢</sup> - النهاية في غريب الأثر: ١٠٩٤/١ .





\* ما يستفاد من الحديث

١- دلّ الحديث على أن البهائم تسمع أصوات المعذبين في قبورهم، فيخيفها ذلك ويفزعها، لهذا حادت بغلته عليه الصلاة والسلام وكادت تلقيه لهول ما سمعته، فأفزعها ذلك وأخافها، وقد صحّ عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: (.... وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت ثم يضرب بطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين)<sup>(١)</sup>، ويقول أيضاً ؓ: (إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم)<sup>(٢)</sup>.

٢- أستدل بهذا الحديث وغيره من الأدلة من الكتاب والسنة على أن عذاب القبر يقع على من استحقه من أهل المعاصي والفجور، وأن نعيم القبر لأهل الطاعة والأعمال الصالحة، فقد صحّ عنه ؓ أنه قال: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم)<sup>(٣)</sup>.

وعن عائشة رضي الله عنها: أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رضي الله عنها عن عذاب القبر فقال ؓ: (نعم عذاب القبر حق)، قالت عائشة رضي الله عنها فما رأيت ؓ صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر<sup>(٤)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ على قبرين فقال: (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما هذا فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة) ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ثم قال: (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)<sup>(٥)</sup>.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-<sup>(٦)</sup>: (وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ذلك والإيمان به، ولا نتكلم

<sup>١</sup> - صحيح البخاري: ٤٤٨/١ (١٢٧٣)، وفي صحيح مسلم برقم: ٢٢٠٠/٤ (٢٨٧٠).

<sup>٢</sup> - صحيح مسلم: ٤١١/١ (٥٨٦).

<sup>٣</sup> - أخرجه البخاري: ٢٨٦/١ (٧٩٨)، ومسلم: ٤١٢/١ (٥٨٩).

<sup>٤</sup> - أخرجه البخاري: ٤٦٢/١ (١٣٠٦)، ومسلم: ٦٢١/٢ (٩٠٣).

<sup>٥</sup> - أخرجه البخاري: ٢٢٤٩/٥ (٥٧٠٥)، ومسلم: ٢٤٠/١ (٢٩٢).

<sup>٦</sup> - احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أبن تيمية، قال الذهبي: شيخ الإسلام، وفريد العصر علماً ومعرفة وشجاعة وذكاءً، سمع الحديث، وكتب، وخرج، وحفظ من الرجال والطبقات، وحصل له ما لم يحصل لغيره، وبرع في التفسير، وفاق الناس في الفقه وغيره، ت ٧٢٨ هـ. / ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٢٢ (١٦٥)، الشذرات: ٨٠/٦.





عن كفيته، إذ ليس للعقل الوقوف على كفيته، لكونه لا عهد له في هذه الدار، والشرع لا يأتي بما تحيله العقول، ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول، فإن عود الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا، بل تعاد الروح إليه إعادة غير الإعادة المألوفة في الدنيا<sup>(١)</sup>.

٣- أفاد الحديث: أن أهل الجاهلية الذين ماتوا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم معذبون بشركهم وكفرهم، وذلك يدل على أنهم ليسوا من أهل الفترة الذين لم تبلغهم دعوة نبي، ولو كانوا كذلك لم يستحقوا العذاب لقوله تعالى: (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)<sup>(٢)</sup> يقول النووي<sup>(٣)</sup> -رحمه الله-: (فيه إن من مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة المقربين، وفيه أن من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان فهو من أهل النار، وليس هذا مؤاخذه قبل بلوغ الدعوة فإن هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة إبراهيم وغيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم)<sup>(٤)</sup>.

٤- أفاد الحديث: أن الله عز وجل أخفى عذاب القبر ونعيمه، لأنهم لو سمعوا ما يسمع عليه الصلاة والسلام من أصوات المعذبين في قبورهم لخشي أنهم لا يتدافعون، فيقولون: لا حاجة إلى الدفن، ولا ندفنه إذا كان يعذب في قبره، ولكن الله عز وجل شرع التدافن، وقرر أن يصل العذاب أو النعيم إلى كل أحد سواء دفن أو لم يدفن.

كما إن في إخفاء عذاب القبر سترًا على الميت، وعدم إزعاج أهله لأنه إذا سمعوا ميتهم يعذب أحزنهم ذلك، فيخجل أهله لتناقل الناس تعذيب ابنهم، كما إننا قد نهلك لأن صيحة أهل البرزخ ليست هينة بل صيحة توجب أن تسقط القلوب من الصدور فيموت الإنسان أو يخشى عليه فلا يتهنى بعيش، كما أن سماع الناس صراخ المعذبين سيكون عذاب القبر من باب الإيمان بالشهادة لا من باب الإيمان بالغيب وحينئذ تقوت مصلحة الامتحان والاختبار.

٥- كما أفاد الحديث: استحباب التعوذ بالله تعالى من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا: وهي ما يعترى الإنسان حال حياته من البلاء والمحن، وفتنة الممات: وهي: سكرة الموت وسؤال القبر وعذابه، والتعوذ من سائر الفتن، ومن فتنة المسيح الدجال، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول

<sup>١</sup> - شرح الطحاوية في العقيدة السلفية: ٤٧٦/٢ .

<sup>٢</sup> - سورة الإسراء: من الآية: ١٥ .

<sup>٣</sup> - الإمام محي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مريّ النووي الحزامي الشافعي، الإمام في علوم الحديث والفقه، ولد: ٦٣١ هـ، أخذ عن إسحاق المغربي وغيره، جد في طلب العلم حتى فاق أهل زمانه، وألف التصانيف المفيدة: منها: شرح صحيح مسلم، والأذكار، ورياض الصالحين، والمجموع، وغيرها، (ت ٦٧٦ هـ): ينظر: تذكرة الحفاظ، ٥٥٩/٤، طبقات. الشافعية الكبرى، للسبكي، ١٦٥/٥، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٧٨/٧.

<sup>٤</sup> - شرح صحيح مسلم: ٤٥/٧ .







الله ﷻ: (استعيذوا بالله من عذاب القبر، استعيذوا بالله من عذاب جهنم، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال، استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات)<sup>(١)</sup>.

### ﴿الحديث السادس عشر﴾

قال عبد بن حميد: حدثني ابن ابي شيبة، ثنا وكيع، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن زيد بن ثابت ؓ: أنه سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال: كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويحرك شفتيه .

### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١١/١ (٢٥٥) .

### \* تراجم رجال الحديث

١- ابن ابي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (سبقت ترجمته، ينظر الحديث: الخامس عشر)

٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ولد بأصبهان، من التاسعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، وقال الذهبي: أحد الأعلام، قال احمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان أحفظ من ابن مهدي، وقال حماد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان، ت ١٩٦ أو ١٩٧ هـ بغيره .

ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٤٧/١٧ (٤٨)، تهذيب التهذيب: ٢٤/٣٥ (٢١١)، تقريب التهذيب: ٥٨١/٢ (٧٤١٤).

٣- كثير بن زيد الأسلمي السهمي، أبو محمد بن مافنه المدني، مولى بني سهم من أسلم، من السابعة، أخرج له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي، وأبن ماجه، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال الذهبي: قال أبو زرعة: صدوق فيه لين، ت ١٥٨ هـ. ينظر: الكاشف: ١٤٤/٢ (٤٦٣١)، تهذيب التهذيب: ٧/٢٨ (٧٤٥)، تقريب التهذيب: ٤٥٩/٢ (٥٦١١).

٤- المطلب بن عبد الله بن حنطب، ويقال: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث القرشي المخزومي المدني، من الرابعة، أخرج له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبن ماجه، قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس والإرسال،

<sup>١</sup> - أخرج البخاري في الأدب المفرد: ٢٢٦/١ (٦٤٨)، والترمذي: ٥٨٢/٥ (٣٦٠٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي: ٢٧٦/٨ (٥٥١١) .





وقال الذهبي: قال أبو زرعة ثقة./ ينظر: الكاشف: ٢٧٠/٢ (٥٤٨٣)، تهذيب التهذيب: ١٧٩/٣٢ (٣٣٢)، تقريب التهذيب: ٥٣٤/٢ (٦٧١٠).

**\* الحكم على الحديث**

إسناد الحديث ضعيف، لأن فيه: كثير بن زيد الأسلمي، وقد ضعفه ابن معين<sup>(١)</sup>.

**\* ما يستفاد من الحديث**

١- استحباب طول القيام في الصلاة لاسيما إن كان منفرداً، فعن المغيرة بن شعبه ؓ قال: إن كان رسول الله ﷺ ليقوم ويصلي حتى ترم<sup>(٢)</sup> قدماه أو ساقاه، فيقال له، فيقول: (أفلا أكون عبداً شكوراً)<sup>(٣)</sup>، وعن جابر بن عبد الله ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصلاة طول القنوت)<sup>(٤)</sup> والمراد: طول القيام<sup>(٥)</sup>، ويقول ﷺ أيضاً: (...وأفضل الصلاة طول القيام...)<sup>(٦)</sup>، وعن عبد الله بن مسعود ؓ أنه قال: صليت مع النبي ﷺ ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء، قلنا: وما هممت؟ قال: هممت أن أقعد وأذر النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>.

٢- وفيه دليل على إثبات القراءة في الصلاة السريّة، ففي صحيح مسلم<sup>(٨)</sup> عن أبي سعيد الخدري ؓ أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخيرين قدر خمس عشر آية، أو قال: نصف ذلك، وفي العصر، في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر خمس عشر آية، وفي الأخيرين قدر نصف ذلك، وعن البراء بن عازب ؓ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الظهر، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان، والذاريات<sup>(٩)</sup>.

<sup>١</sup>- تهذيب التهذيب: ٨/٢٨ (٧٤٥).

<sup>٢</sup>- أي انتقخت من طول قيامه في صلاة الليل. ينظر: النهاية في غريب الأثر: ٣٨٨/٥.

<sup>٣</sup>- صحيح البخاري: ٣٨٠/١ (١٠٧٨)، صحيح مسلم: ٢١٧١/٤ (٢٨١٩).

<sup>٤</sup>- صحيح مسلم: ٥٢٠/١ (٧٥٦)، سنن الترمذي: ٢٢٩/٢ (٣٨٧)، وأبن ماجه: ٤٥٦/١ (١٤٢١).

<sup>٥</sup>- نيل الأوطار، للشوكاني: ٩٢/٣.

<sup>٦</sup>- أخرجه احمد: ٤١١/٣ (١٥٤٣٧)، وأبو داود: ٦٩/٢ (١٤٤٩)، والنسائي: ٥٨/٥ (٢٥٢٦)، قال الألباني: صحيح.

<sup>٧</sup>- أخرجه البخاري: ٣٨١/١ (١٠٨٤)، ومسلم: ١٨٦/٢ (١٧٦٥).

<sup>٨</sup>- صحيح مسلم: ٣٣٤/١ (٤٥٢).

<sup>٩</sup>- سنن النسائي: ١٦٣/٢ (٩٧١)، سنن أبن ماجه: ٢٧١/١ (٨٣٠)، وإسناده حسن: ينظر: خلاصة الأحكام

في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للنووي: ٣٨٥/١ (١٢٠٨).



قال ابن دقيق العبد<sup>(١)</sup>: (فيه دليل على جواز الاكتفاء بظاهر الحال في الأخبار دون التوقف على اليقين، لأن الطريق إلى العلم بقراءة السورة في السرية لا يكون إلا بسماع كلها، وإنما يفيد يقين ذلك لو كان في الجهرية، وكأنه مأخوذ من سماع بعضها مع قيام القرينة على قراءة باقيها)<sup>(٢)</sup>.

٤- استحباب تحريك الشفتين في القراءة في الصلاة السرية دلالة على القراءة فيها.

### ﴿الحديث السابع عشر﴾

قال عبد بن حميد: حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الضحاك بن نبراس، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن زيد بن ثابت ؓ قال: أقيمت الصلاة فخرج رسول الله ﷺ يمشي وأنا معه فقارب في الخطأ، ثم قال لي: (أتدري لم فعلت هذا؟ لتكثر عدد خطانا في طلب الصلاة) .

#### \* تخريج الحديث

- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ١١٢/١ (٢٥٦) .

- وأخرجه الطبراني في الكبير: ١١٧/٥ (٤٧٩٦) موقوفاً ولم يرفعه .

#### \* تراجم رجال الحديث

١- عبيد الله بن موسى، (سبقت ترجمته، ينظر الحديث: الثاني عشر).

٢- الضحاك بن نبراس الأزدي الجهضي، أبو الحسن البصري، من السابعة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، قال ابن حجر: لئن الحديث./ ينظر: التاريخ الكبير: ٣٣٥/٤ (٣٠٣٥)، تهذيب التهذيب: ١٦/١٧ (٧٩٦)، تقريب التهذيب: ٢٨٠/٢ (٢٩٨٠).

٣- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، من الرابعة، أخرج له الستة، قال ابن حجر: ثقة عابد، وقال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل، توفي سنة مائة وبضع وعشرون./ ينظر: الكاشف: ٢٨١/١ (٦٨١)، تهذيب التهذيب: ٢/٦ (٢)، تقريب التهذيب: ١٣٢/١ (٨١٠).

٤- أنس بن مالك، (سبقت ترجمته، ينظر الحديث: التاسع).

<sup>١</sup> - هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة القشيري قاضي القضاة بالديار المصرية، شيخ الإسلام المعروف بابن دقيق العيد المنفلوطي الأصل المصري، ولد: في شعبان سنة ٦٢٥ هـ، وتوفي في صفر سنة ٧٠٢ هـ . ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، للفاسي: ١٩١/١ (٣٥٥) .

<sup>٢</sup> - فتح الباري: ١٢٦/٣ .





### \* الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٢/٢: وفي سند الحديث الضحّاك بن نبراس وهو ضعيف .

### \* ما يستفاد من الحديث

١- استحباب المشي والإكثار منه في طلب الصلاة والذهاب إلى المساجد، وأن ذلك من مكفرات الذنوب وما يمحو الله به الخطايا وما يرفع به الدرجات، فعن أبي هريرة ؓ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ( ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط)<sup>(١)</sup>، ويقول ﷺ: (من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح)<sup>(٢)</sup>، ويقول أيضاً ﷺ: (من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته أحدها تحط خطيئته والأخرى ترفع درجته)<sup>(٣)</sup>.

٢- كما دلّ الحديث على أن المشي أفضل من الركوب وأنه كلما طالت المسافة بين الرجل ومسجده كلما كثر أجره، وكبرت غنيمته، وفاز سعيه، فعن أبي بن كعب ؓ قال: كان رجلاً لا أعلم رجلاً أبعد من المسجد منه، وكان لا تخطئه صلاة فقيل له: لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء، قال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إنني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إلى أهلي، فقال رسول الله ﷺ: (قد جمع الله لك ذلك كله)<sup>(٤)</sup>، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري ؓ قال: خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم: (إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد)؟ قالوا: نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك، فقال: (يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم، دياركم تكتب آثاركم)<sup>(٥)</sup>.

<sup>١</sup>- أخرجه مسلم: ٢١٩/١ (٢٥١)، والترمذي: ٧٢/١ (٥١)، والنسائي: ٩٤/١ (١٣٩) .

<sup>٢</sup>- أخرجه البخاري: ٢٣٥/١ (٦٣١)، ومسلم: ٤٦٣/١ (٦٦٩) .

<sup>٣</sup>- أخرجه مسلم: ٤٦٢/١ (٦٦٦)، وابن حبان: ٣٩٢/٥ (٢٠٤٤) .

<sup>٤</sup>- أخرجه مسلم: ٤٦٠/١ (٦٦٣)، والدارمي: ٣٣٢/١ (١٢٨٤)، وابن خزيمة: ٣٧٧/٢ (١٥٠٠)، وابن حبان: ٣٨٩/٥ (٢٠٤١) .

<sup>٥</sup>- صحيح مسلم: ٤٦٢/١ (٦٦٥) .





### الخاتمة

فبعد أن يسّر الله عز وجل لي إتمام هذا البحث، فإنه لا بد لي أن ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثنا هذا، وبعد هذه المسيرة المتواضعة والذي أسأل الله تعالى بمَنه وكرمه أن يتقبله ويجعله ذخراً لنا في يوم تبلى فيه السرائر إذ لا قوة ولا ناصر إلا الله عز وجل، وأن يثيب من راجعه وصحّ خطأه وقوم زلله الأجر العظيم والثواب الكريم، وهذه النتائج ما يأتي:

- ١- إن الإمام، الحافظ عبد بن حميد رحمه الله- صاحب المسند، قد اجتمعت كلمة العلماء على توثيقه وفضله وإمامته.
- ٢- إن من المنتخب من مسند عبد بن حميد هو المسند الصغير له، أما المسند الكبير فلا يُعرف عنه شيء، وقد صحت نسبته إلى مؤلفه وهو قول الجمهور من العلماء.
- ٣- بلغت مرويات الصحابي الجليل زيد بن ثابت ؓ في المنتخب من مسند عبد بن حميد سبع عشرة رواية، كان عدد الأحاديث الصحيحة منها (٨) ثمانية أحاديث، والأحاديث الحسنة منها (٢) حديثان، والأحاديث الضعيفة (٧) سبعة أحاديث.
- ٤- تضمنت هذه الأحاديث موضوعات عدة منها ما هو في العقائد ومنها ما هو في الأحكام وما هو في الفضائل وغير ذلك.
- ٥- ترجمة لـ(٦٣) رجلاً من رجال الأسانيد التي ساقها عبد بن حميد في مسنده.
- ٦- بلغت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها (٦٩) مصدراً ومرجعاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين





### المصادر والمراجع

- ١- إتحاف الكرام بشرح عمدة الأحكام، عبد الرحمن السحيم.
- ٢- الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، تحقيق: عبد اللطيف محمد عبد الرحمن، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٦- ٢٠٠٥.
- ٣- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- ٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، مصر، دار السعادة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- ٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، طهران، طبعة الشعب والمطبعة الإسلامية، ١٢٨٦هـ.
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ.
- ٧- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ.
- ٨- إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، القاهرة- مصر، دار الوفاء، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٩- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي (ت ٥٩٥هـ)، بيروت، دار الفكر.
- ١٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، مصر، مطبعة السعادة، ١٩٤٨م.
- ١١- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، عمر بن علي بن أحمد الوادياشي الأندلسي، (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني، مكة المكرمة، دار حراء، ١٤٠٦هـ.
- ١٢- تذكرة الحفاظ، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: محمد أمين دحج، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- ١٣- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.



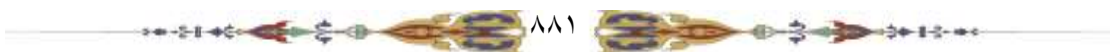


- ١٤- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمود حسن، بيروت- لبنان، دار الفكر، الطبعة الجديدة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- ١٥- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوّامة، طبعة دار الرشيد، ط١، حلب ١٤٠٦هـ.
- ١٦- التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ابن نقطة الحنبلي).
- ١٧- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، بيروت- لبنان، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- ١٨- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف المناوي، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ١٩- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- ٢٠- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، الشيخ محمد عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ)، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٢١- الحاوي في فقه الشافعي، أبو الحسن الماوردي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- ٢٢- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ٢٣- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ٢٤- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.
- ٢٥- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتاب العربي، ودار الفكر بتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.





- ٢٦- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ومذيلة بأحكام الألباني عليها.
- ٢٧- سنن الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ٢٨- سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي - خالد السبع العلمي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ٢٩- السنن الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجبي، كراتشي - باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٣٠- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حيدر آباد - الهند، مجلس دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٤٤هـ.
- ٣١- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري - سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٣٢- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣٣- السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك المعافري (ابن هشام)، (ت ٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقار - إبراهيم الأبياري - عبد الحفيظ شلبي، مصر، مكتبة المصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٧٥هـ.
- ٣٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد المحي بن أحمد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٣٥- شرح بلوغ المرام، عطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ).
- ٣٦- شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ٣٧- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤١٨هـ.
- ٣٨- الشرح الكبير، أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢هـ)، بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي.





- ٣٩- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٤٠- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: محمد زكريا يوسف، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م.
- ٤١- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٤٢- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت- لبنان، المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٤٣- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الإمامة- بيروت، دار ابن كثير، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٤٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- دار إحياء التراث العربي.
- ٤٥- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود الطفاحي - عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- ٤٦- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس، بيروت- لبنان، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
- ٤٧- عمد القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمود بن أحمد بن محمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ٤٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، بيروت- لبنان، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
- ٤٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة- وأحمد محمد نمر الخطيب، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٥٠- كشف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
- ٥١- اللباب في شرح الكتاب، عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني، تحقيق: محمود أمين النواوي، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي.





- ٥٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، بيروت- لبنان، دار صادر، الطبعة الأولى.
- ٥٣- المجموع، شرح المذهب للشيرازي، للإمام أبي زكريا محي الدين النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٥٤- المحلى، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، بيروت، دار الفكر.
- ٥٥- المدونة الكبرى، مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، رواية سحنون بن سعيد التتوخي، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد، صيدا- لبنان، المكتبة العصرية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٥٦- المستدرک على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٥٧- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٥٩- مسند البزار (البحر الزخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، بيروت- المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن- مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ.
- ٦٠- مسند الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٦١- مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ٦٢- معجم البلدان، الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، بيروت، دار الفكر.
- ٦٣- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- ٦٤- المعجم المفهرس أو: تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاجي أمير الميادين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٦٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن الشيخ أبو حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي.





- ٦٦- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ.
- ٦٧- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ٢، ٣، طبعة دار السلاسل- دار الصفوة- وزارة الأوقاف، ١٤٠٤هـ - ١٤٢٧هـ.
- ٦٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٤٧هـ)، دار الكتب المصرية.
- ٦٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٧٠- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تعليق: محمد منير الدمشقي، إدارة الطباعة المنيرية.

